روناهي عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
(المكتب الرئيسي: ٠٣٨٢٧٤١٩٦ (قامشلو - حي الهري، طريق عامودا شارع روناهي الفرعي))
r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165
rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707
@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

الجرنية تُتوّج مهرجان التراث والأصالة باحتفال ختامي واسع

الطبقة/ عبد المجيد بدر ـ أُسدل الستار على فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان التراث والأصالة، في احتفالية موسعة جمعت الفن الشعبي بالفرح الجماعي، بحضور المئات من الأهالي من المدينة والريف، وأكد المهرجان مرة أخرى أن التراث لا يزال رافدًا حيًا للهوية الثقافية ومصدرًا للتماسك المجتمعي.

انطلق مهرجان التراث والأصالة لأول مرة عام ٢٠٢٠ في الطبقة تحت شعار "من الذاكرة نصنع الحاضر"، ليؤسس فضاءً ثقافيًا يجمع الفنون الشعبية والذاكرة الجماعية. حملت الدورات المتعاقبة شعارات متجددة: ٢٠٢١: "الأصالة جسور بين الأجيال"، لتأكيد دور الشباب في الحفاظ على التراث، ٢٠٢٢: "من هنا بدأ التاريخ"، مع مشاركة فرق متعددة من المكونات الثقافية، ٢٠٢٣: "معاً نصون الذاكرة الشعبية"، مع توسع المشاركة لتشمل القرى والبلدات المحيطة، ٢٠٢٥: الدورة الرابعة امتدت بين الطبقة، ومبسي عفنان، والجرنية، لتؤكد استمرار المهرجان كحدث سنوي يربط الماضي بالحاضر ويجعل التراث حيًا في وجدان الأجيال.

وافتتحت فعاليات المهرجان في مدينة الطبقة في ٢٠٢٥/٩/٩ بحضور المئات من الجمهور، حيث قدمت فرق محلية وعربية وكردية وأرمنية عروضها التراثية. تضمنت العروض رقصات شعبية متنوعة وأغانيَ تقليدية، إضافة إلى وصلات موسيقية وأداء مسرحي مستوحى من التراث المحلي، وقد تفاعل الحضور بشكل واسع مع العروض، ما أعطى انطلاقة حيوية للمهرجان.

الجرنية.. مسرح الختام

وفي ٢٠٢٥/٩/١١ انتقلت الفعاليات إلى دبسي عفنان، التي استضافت أمسية جماهيرية واسعة، بحضور المئات من الأهالي، أحيى الفنانون "سردار خليل، وأحمد إبراهيم الأخرس، وحمود سيمو، ومدوح شتيوي" وصلات غنائية شارك فيها الجمهور بحماس، لتشكل لوحة جماعية تؤكد تلاحم المدينة والريف في حماية الموروث وإحيائه.

واحتضنت الجرنية ختام المهرجان يوم الخميس ١١ أيلول الجاري، حيث قدّم الفنانون "فراس عويد، وأحمد الأخرس، ورامان محمد، ومدوح شتيوي" وصلات غنائية شارك فيها الجمهور بحماس، لتشكل لوحة جماعية تؤكد تلاحم المدينة والريف في حماية الموروث وإحيائه.

واحتضنت الجرنية ختام المهرجان يوم الخميس ١١ أيلول الجاري، حيث قدّم الفنانون "فراس عويد، وأحمد الأخرس، ورامان محمد، ومدوح شتيوي" وصلات غنائية شارك فيها الجمهور بحماس، لتشكل لوحة جماعية تؤكد تلاحم المدينة والريف في حماية الموروث وإحيائه.

وأوضح الرئيس المشترك لهيئة الثقافة والفن في الطبقة "علي علايا"، في ختام حديثه، أن الهيئة تعمل على تطوير المهرجان ليشمل مستقبلاً معارض للحرف اليدوية، والفن في الطبقة "علي علايا"، على أن المهرجان ليس عرضاً فنياً، جسراً يربط الماضي بالحاضر ويعيد وصل الأجيال بتراثهم.

وأوضح الرئيس المشترك لهيئة الثقافة والفن في الطبقة "علي علايا"، في ختام حديثه، أن الهيئة تعمل على تطوير المهرجان ليشمل مستقبلاً معارض للحرف اليدوية، وورشًا تعليمية، وندوات ثقافية، وتوثيق ذاكرة كبار السن، ليصبح منصة مستمرة لصون التراث ونقل الأصالة للأجيال القادمة.

شدّد الرئيس المشترك لهيئة الثقافة والفن في الطبقة "علي علايا"، على أن المهرجان ليس عرضاً فنياً، جسراً يربط الماضي بالحاضر ويعيد وصل الأجيال بتراثهم.

وأوضح الرئيس المشترك لهيئة الثقافة والفن في الطبقة "علي علايا"، في ختام حديثه، أن الهيئة تعمل على تطوير المهرجان ليشمل مستقبلاً معارض للحرف اليدوية.

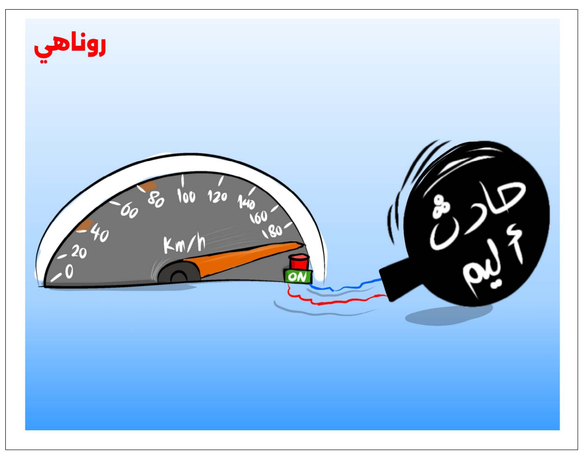

مراكز توزيع صحيفة روناهي وإقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. / مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧٣٣-٧٤٥٧٣٣٣ / المكتبة الرئيسية - ركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة أرين (٧٢٣٢٣٣) / دريباسية (مكتبة سها ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

أهالي الطبقة: فكر القائد عبد الله أوجلان منبع القوة وحريته الجسدية ضمانة الاستقرار والسلام

أكد أهالي الطبقة وريفها على رفضهم القاطع لمحاولات تغييب القائد عبد الله أوجلان أو تهميش دوره التاريخي، وأشاروا إلى تمسكهم بفكره الذي يمثل جوهر الحل الديمقراطي، وأوضحوا أن مشاركتهم في المسيرات المطالبة بحريته الجسدية تكون بمثابة زرع قيم من الإصرار على الحرية والعدالة. ص-٥

مؤتمر الإسلام الديمقراطي: الدين رسالة إنسانية لإرساء السلام والتسامح

شهدت مدينة عين عيسى انعقاد ندوة حوارية موسعة، نظمها مؤتمر الإسلام الديمقراطي في شمال وشرق سوريا، بالتنسيق مع المؤسسة الدينية في عين عيسى، الندوة جاءت استمراراً للفعاليات الحوارية، التي أطلقها المؤتمر في عدد من مدن شمال وشرق سوريا. من ص-٥

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الرابعة عشرة | العدد: ٢٢٠٩ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٢٠٩ | الجمعة ـ ١٢ أيلول ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

مخيم الهول... برميل بارود يترقب شرارة الانفجار

مع مرور أكثر من ثلاثة عقود على إنشائه، لم يجد مخيم الهول أي حلّ جذري، بل بقي عبئاً أمنياً وإنسانياً وسياسياً تتقاذفه الأطراف، ليكون بنكاً بشرياً جاهزاً للتجنيد، نحو جيل جديد أكثر خطورة من "داعش"، وبينما يكتفي المجتمع الدولي بالتصريحات الدبلوماسية دون أي التزام عملي، تبقى الإدارة الذاتية في مواجهة المسؤولية والخطر بدلاً من العالم أجمع. ص-٨

البطالة في الشدادي.. شباب بين أحلام مؤجلة وواقع قاسٍ

في مقهى من مقاهي مدينة الشدادي جنوبي الحسكة، يجلس الشاب "علاء العلي"، ذو الخامسة والعشرين من عمره، يراقب حركة المارة بصمت، فقد أنهى دراسته الجامعية في كلية الحقوق قبل عامين، حاملاً معه طموحاً بأن يصبح محامياً يدافع عن المظلومين. ص-٣

لجنة التعاونيات تطلق مشاريع تنموية لدعم الإنتاج المحلي وتمكين المرأة في دير الزور

في خطوةٍ هامة نحو تنشيط الاقتصاد المحلي وتعزيز دور المرأة في المجتمع، أطلقت لجنة التعاونيات التابعة لمجلس الاقتصاد والزراعة في مقاطعة دير الزور، سلسلة من المشاريع التنموية والمجتمعية الهادفة إلى دعم النساء اقتصادياً. ص-٧

جدول مباريات الجولة الثالثة إياباً من دوري الدرجة الأولى في الإقليم. ص-١٠

«عفرين» على مسرح الطبقة... هوية تقاوم التهجير

لم تكن مشاركة فرق عفرين في مهرجان الأصالة والتراث الرابع بالطبقة حضوراً فنياً، بل فعل مقاومة معلناً، فمنذ عام ٢٠١٨، حين تعرّضت عفرين للاحتلال والتهجير القسري، تحوّل الفلكلور وسيلة صمود. تحمل الذاكرة وتؤكد أن الأرض لا تُنسى مهما ابتعدت المسافات. ص-٩

رقية محمد.. تجربة امرأة تُختزل بالصمود والتحديات

وسط تحديات لا تنتهي فرضتها سنوات الأزمة السورية وما خلّفته من آثار اجتماعية واقتصادية عميقة، برزت أصوات نسوية تحاول شق الطريق نحو التغيير، من بينها، تجربة الإدارية في مؤتمر ستار بعين عيسى "رقية محمد"، التي جعلت عملها في مجال التثقيف والتوعية النسوية رسالة شخصية، مكللة بالإصرار والتحديات. ص-٢

رقية محمد.. تجربة امرأة تُختزل بالصمود والتحديات

روناهي/ عين عيسى ـ وسط تحديات لا تنتهي فرضتها سنوات الأزمة السورية وما خلّفته من آثار اجتماعية واقتصادية عميقة، برزت أصوات نسوية تحاول شق الطريق نحو التغيير، من بينها، تجربة الإدارية في مؤتمر ستار بعين عيسى "رقية محمد"، التي جعلت عملها في مجال التثقيف والتوعية النسوية رسالة شخصية، مكللة بالإصرار والتحديات.

وتختزل تجربة رقية محمد مزيجاً من التحديات والأحلام، وتقدّم نموذجاً لامرأة جعلت الوعي رسالة والتثقيف سلاحاً، في مواجهة حرب تركت ندوباً عميقة، لكنها لم تستطع أن تخمد شعلة الأمل في نفوس النساء.

دور التوعية والتثقيف

تحدثت رقية عن بداياتها: "عندما انخرطت في العمل النسوي لم يكن الأمر سهلاً، فقد كنت أمام مسؤولية كبيرة تجاه النساء في محيطي. كثيرات منهن لم تتح لهن الفرصة للتعلم أو لا يعرفن حقوقهن كاملة، كان عليّ أن أبدأ من الأساس. من فكرة أنّ المرأة شريكة وليست تابعة".

ترى رقية، أنّ التثقيف والتوعية هما حجر الأساس لأي عملية تغيير حقيقية: "من خلال المحاضرات، والورشات، واللقاءات المباشرة مع النساء، نحاول أن نمنحهن مساحة للتعبير عن أنفسهن أولاً، ثم نعمل على بناء وعي جماعي يتيح لهن الدفاع عن حقوقهن والمشاركة الفعلية في القرارات التي تخص حياتهن".

لكن هذه المهمة لا تخلو من التحديات، فالحرب التي عصفت بالمنطقة لم تترك فقط آثاراً مادية، بل أيضاً تراكمات نفسية واجتماعية أثقلت كاهل النساء: "النساء اللواتي ألتقي بهن يحملن أثقال الحرب: فقدت كثيرات أزواجهن أو أبناءهن، وعانين من التهجير، بالإضافة إلى الأزمة الاقتصادية التي تضغط على حياتهن اليومية، كل ذلك يخلق ظواهر خارجة عن المألوف نعمل على معالجتها، مثل الانطواء أو فقدان الثقة بالنفس أو اللجوء إلى حلول غير صحية للهروب من الضغوط".

تأثيرات تُقابل بمقاومة

ولفتت إلى أنّ "الحرب الخاصة" تزيد الأمور تعقيداً، فهي حرب ناعمة تستهدف المرأة من خلال الإعلام، أو بث أنماط سلبية من التفكير، أو تكريس تبعية المرأة: "حين تُحرم المرأة من ثقتها بنفسها أو من وعيها، يصبح المجتمع كله ضعيفاً، لذلك؛ فإن معركتنا الحقيقية هي معركة وعي".

أما عن أبرز الصعوبات، التي واجهتها في تجربتها الخاصة، فتشير رقية إلى أنّ تغيير الذهنية التقليدية يمثل التحدي الأكبر: "ما زال هناك من يعتقد أنّ دور المرأة ينحصر في المنزل، أو أنّ صوتها لا يجب أن يكون حاضراً في الشأن العام، مواجهة هذه العقلية تتطلب صبراً وعملاً متواصلاً، لأن تغيير الموروث الاجتماعي ليس مهمة سهلة".

ورغم هذه التحديات، لا ترى رقية أنّ الطريق مسدود، فهي تؤمن بقدرة النساء على إحداث الفارق إذا توفرت لهن أدوات المعرفة والدعم: "حين تجلس امرأة بسيطة من قرية نائية، لتقول إنّها اليوم قادرة على الدفاع عن رأيها، فهذا بحد ذاته إنجاز، نحن لا نغيّر حياتها فقط، بل نزرع بذرة ستكبر مع الأجيال القادمة".

التدريب.. انطلاقة جديدة للمرأة

إلى جانب عملها في التثقيف، تنخرط رقية في أنشطة مجتمعية تهدف إلى مساعدة النساء على مواجهة ضغوط الحياة اليومية، سواء بالتدريب المهني أو فتح المجال أمامهن لإطلاق مشاريع صغيرة تساهم في تأمين دخل مستقل، وأنّ الاستقلال الاقتصادي للمرأة خطوة أساسية نحو حريتها.

وفي ختام حديثها، تعبر "رقية محمد" عن أملها الكبير بمستقبل الحركة النسوية في إقليم شمال وشرق سوريا: "أطمح أنا ورفيقاتي أن نكون حجر الأساس لنهضة نسوية رائدة، نحن نعرف أنّ الطريق طويل وصعب، لكن إصرارنا ينبع من إيماننا بأن المرأة الحرة الواعية قادرة على بناء مجتمع أكثر عدلاً وإنسانية".

تحالف «ندى»: قضية عائشة غوكان ليست فردية بل تتعلق بحرية النساء والشعوب

مركز الأخبار - وجّه تحالف "ندى"، نداءً إلى المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان لإدراج قضية المناضلة "عائشة غوكان" ضمن الأولويات وتوثيق الانتهاكات، التي تتعرض لها المناضلات السياسيات، فيما أكد، أنّها قضية إنسانية تتعلق بالنساء والشعوب كافة.

أصدر التحالف النسائي الديمقراطي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "ندى"، الخميس، بتاريخ الحادي عشر من أيلول الجاري، بياناً للمطالبة بالتضامن مع المناضلة "عائشة غوكان"، وجاء في نص البيان: "تابع بقلق بالغ التطورات المرتبطة بمحاكمة المناضلة عائشة غوكان، تلك المرأة التي كرّست حياتها من أجل الدفاع عن قضايا الحرية، وحقوق شعبها الكردي، وحقوق المرأة، لقد كانت في فترة سابقة الناطقة باسم حركة المرأة الحرة، وصوتاً مدوياً للنساء اللواتي رفضن الخضوع للاستبداد والعنف".

إنّ السلطات التي تخشى صوت المرأة الحرة، لم تر في نضالها إلا "جريمة"، فحوّلت الدفاع عن الكرامة والمقاومة المشروعة إلى تهمة باطلة، وتم الحكم عليها ثلاثين عاماً في السجن، بتهم ملفّقة تحت غطاء "تأييد الإرهاب" في محاولة واضحة لإسكات صوتها وروح النضال الذي تمثله، لكن الحقيقة التي يعرفها الجميع هي أنّ ما دافعت عنه عائشة غوكان هو المقاومة في وجه الظلم، والعدالة في مواجهة الاضطهاد، والمساواة في مواجهة العقلية الذكورية القامعة.

وأشار البيان إلى أنه: "غداً ستُعاد محاكمتها بعد الطعن، ونحن في تحالف ندى نعدُّ هذه المحاكمة محطة فارقة بين انحياز القضاء إلى قيم العدالة، أو استمرار الانصياع إلى منطق القمع السياسي، إننا نرى أن محاكمة المناضلات أمثال عائشة غوكان ليست قضية فردية، بل هي قضية إنسانية وأخلاقية تتعلق بحرية النساء كافة، وحق الشعوب في تقرير مصيرها".

ووجه تحالف ندى ببيانه نداءً إلى المجتمع الدولي في تحمل مسؤوليته الواضحة لحقوق الإنسان، وإلى منظمات حقوق الإنسان حتى تدرج قضية عائشة غوكان في أولوياتها، وتوثّق الانتهاكات التي تتعرض لها المناضلات السياسيات "يجب على الحركات النسوية أن ترفع صوتها تضامناً مع امرأة تحمل راية الحرية في أصعب الظروف، كما على القوى الديمقراطية والشعوب المحبة للسلام أن تعتبر هذه القضية رمزاً لصراع الحرية ضد الاستبداد".

ونوه البيان إلى أنّ اعتقال ومحاكمة امرأة جسّدت إرادة المقاومة رسالة تهديد للنساء اللواتي يطالبن بحقوقهن، ورسالة تخويف للمجتمعات التي تحلم بالديمقراطية "نؤكد أن التاريخ أثبت أن الأصوات الحرة لا تُسجن، وأن إرادة المرأة لا تُكسر، وأن دموع المناضلات خلف القضبان ستتحوّل إلى أنهار من الإصرار، نعلن في تحالف ندى تضامننا المطلق مع رفيقتنا عائشة غوكان، ونؤكد أن صوتها وصوت النساء الحرائر سيبقى حاضراً مهما حاولوا إسكاتنا، إن الحرية لا تُحاكم، والعدالة لا تُسجن، والمقاومة المشروعة لا تُجرَّم، لذلك لنجعل يوم محاكمتها يوماً للتضامن العالمي، ويوماً تُرفع فيه أصوات النساء من كل مكان، تأكيداً على أنّ قيد السجان لا يكسر عزيمة الحرية".

لماذا أصبحت آلام الركبة أكثر شيوعاً بين الشباب؟

لم تعد آلام الركبة مسألة مرتبطة بالتقدم في العمر كما كان يُعتقد تقليديًا. إذ تكشف دراسات وتقارير طبية حديثة عن تزايد هذه المشكلة بين فئات عمرية أصغر خصوصًا في العقدين الثالث والرابع من العمر.

ويعزو الخبراء هذا الارتفاع إلى عاملين رئيسيين متداخلين: السمنة المتزايدة والمشاركة المكثفة في الرياضات عالية الجهد. وكلاهما يضع عبئًا إضافيًا على مفصل الركبة الذي يُعد واحدًا من أكثر مفاصل الجسم عرضة للتآكل والإصابات.

وتشير بيانات وزارة الصحة الأميركية إلى أن الفترة بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٧ شهدت زيادة بنسبة ٢٤٠٪ في عمليات استبدال الركبة لدى الفئة العمرية ما بين ٤٥ و٦٤ عامًا. وهي نسبة تعكس مدى تفاقم المشكلة حتى قبل بلوغ سن الشيخوخة.

أما على المستوى البحثي، فقد أظهرت دراسة حديثة نُشرت في مجلة «Osteoarthritis and Cartilage» المتخصصة في دراسات العظام والغضاريف، أن أكثر من نصف المشاركين بعمر الثلاثين تقريبًا لديهم مؤشرات مبكرة لتلف غضروف الركبة، بما في ذلك عيوب صغيرة وزوائد عظمية، حتى في غياب أي أعراض واضحة.

فإن السمنة تُعتبر العامل الأكثر تأثيرًا في هذه الظاهرة، إذ إن أكثر من ٤٠٪ من البالغين في الولايات المتحدة يُصنفون على أنهم بدناء، ما يعني أن وزنًا إضافيًا هائلًا يُلقى على المفاصل، وخاصةً الركبتين، مع كل حركة يومية.

ويُوضح الأطباء أن هذا الحمل المستمر يؤدي إلى تآكل الغضروف بشكلٍ أسرع. ويزيد من فرص تطور الالتهابات والآلام المزمنة التي قد تنتهي بالفصال العظمي، والرياضة من جانبها ليست دائمًا عامل حماية، بل قد تتحول إلى سبب مباشر للألم، ففي الولايات المتحدة مثلًا، تُمارَس الرياضات المدرسية والجامعية بكثافة أعلى وبحدة أكبر من أماكن أخرى في العالم، وهو ما يرفع احتمالية الإصابات في سن مبكرة.

وبعض هذه الإصابات قد يُعالج جراحيًا أو بوسائل أخرى، لكن الطبيعة غير القابلة للتجدد الكامل للغضروف تجعل الضرر طويل الأمد. لتبدأ المشكلات في الظهور تدريجيًا وتتفاقم مع مرور الوقت وزيادة الوزن أو النشاط البدني المفرط.

ويحذر الأطباء من أن استمرار هذه الإصابات وتراكمها قد يقود إلى اختفاء الغضروف تمامًا. وهو ما يفتح الباب أمام تطور الفصال العظمي، المرض المزمن الذي يُسبب الألم والتصلب وفقدان الحركة.

وفي الحالات المتقدمة، يصبح استبدال الركبة الحل الأخير لاستعادة القدرة على الحركة وتخفيف الألم، ومع ذلك، يؤكد الخبراء أن الوقاية لا تزال ممكنة، فالخطوة الأكثر أهمية تتمثل في الحفاظ على وزن صحي، إذ إن خفض الوزن حتى بمقدار بسيط قد يخفف العبء عن المفصل بشكل ملموس، كما أن ممارسة التمارين التي تركز على تقوية العضلات المحيطة بالركبة، مثل أوتار الفخذ والعضلات الرباعية، يساعد على منح المفصل دعمًا إضافيًا يحميه من الإصابات.

ولأولئك الذين يعملون في وظائف مكتبية ويقضون ساعات طويلة جالسين، ينصح الأطباء بإدراج ساعة يومية من النشاط البدني، مع أخذ فترات راحة متكررة للوقوف والمشي والتمدد، اختيار الأحذية المناسبة يُعد عاملًا إضافيًا في الحماية، خصوصًا للعاملين الذين يقضون معظم وقتهم على أقدامهم.

أما إذا استمرت آلام الركبة، فإن تجاهلها قد يكون خطأً جسيماً، فالعلاج الطبيعي والخيارات العلاجية المبكرة، مثل الجراحة التنظيرية، قد تعيد للمفصل وظيفته وتمنع تدهور الحالة إلى درجة تتطلب استبدال الركبة.

ويؤكد الخبراء إن التدخل في الوقت المناسب يُشكل فارقًا كبيرًا بين السيطرة على الألم والقدرة على ممارسة الحياة اليومية. وبين الوصول إلى مرحلة العجز عن الحركة أو الحاجة إلى تدخّل جراحي معقد في سن مبكرة.

وهكذا، فإن آلام الركبة لم تعد "مرض الشيخوخة" كما يُقال، بل باتت انعكاسًا للتغيرات في أنماط حياتنا الحديثة، حيث يلتقي الوزن الزائد مع الرياضة المكثفة ليشكلا تحديًا متزايدًا لصحة المفاصل لدى الأجيال الشابة.

التصميم العظيم.. قصة «الدبور الزمردي» الذي غلب أجهزة الاستخبارات

في عالم الحيوان، يمثل دبور الصراصير الزمردي جراحاً مذهلاً، كما يبدو من اسمه فهو يفترس الصراصير ويستخدم سماً متطوراً للقضاء على إرادتها الحرة، لكن: كيف يُمكن لدبور صغير إخضاع صرصور أكبر بكثير من دون قتله ببساطة؟

وجد الباحثون إن أنثى الدبور توجه لسعة إلى الصرصور على مرحلتين. الأولى تحقن السم في صدر الصرصور لشله مؤقتاً، وهذا يمنحها الوقت لتوجيه اللسعة الثانية.

ويقوم الدبور أولاً بالاقتراب من الصرصور وتثبيته من منطقة الرقبة، ثم يوجه لدغة دقيقة إلى العقدة العصبية الصدرية الأولى، وهي مركز التحكم في حركة الأرجل الأمامية، وتحتوي هذه اللدغة على مركبات مثبطة مثل حمض جاما أمينوبيوتيرك (يعمل كمثبطٍ عصبي في الجهاز العصبي للصرصور ويفعل ذلك أيضا في البشر)، والتورين والبيتا الانين.

والنتيجة تكون شل مؤقت للأرجل الأمامية، بحيث لا يستطيع الصرصور الهرب. فيسهل على الدبور توجيه اللدغة التالية في الرأس، وهي لسعة دقيقة مباشرةً إلى دماغ الصرصور (الجهاز العصبي المركزي)، وتحديداً إلى مناطق العقد التي تتحكم الهروب.

تتميز لسعة الدبور بدقة عالية لدرجة أنها تستطيع تحسس طريقها حرفياً إلى المكان الصحيح في دماغ الصرصور، كجراح يبحث عن خلية عصبية معينة.

ويعمل السم كمزيج كيميائي يسلب الصرصور إرادته في الحركة، ومن اللافت للنظر أن الصرصور يبقى حياً وواعياً وقادراً على المشي، لكنه لا يستخدم مهاراته الحركية للهروب.

ويحتوي سم الدبور على مركبات تحاكي النواقل العصبية تغمر دماغ الصرصور وتغلق دوائر القتال أو الهروب لديه، وعلى مدى عقود، حاولت أجهزة الاستخبارات حول العالم أن تصل إلى «عقار» يسهل عليها التحكم في عقول أعدائها، يخضعهم تماماً ويجعلهم يتصرفون كما تريد تلك الأجهزة، لكنها لم تصل بعد إلى ذلك، يبدو أن الدبور الزمردي قد سبقهم لهذا.

وبدلاً من الهروب من الخطر، يجلس الصرصور منظفاً نفسه بهوس، وهو أثر جانبي يعتقد أنه ناتج عن مكونات شبيهة بالدوبامين في السم.

والدوبامين هو ناقل عصبي في الدماغ يساعد على تنظيم المزاج والتحفيز والمكافأة والحركة، ويعرف غالباً باسم "هرمون السعادة" لأنه يلعب دوراً رئيسيا في الشعور بالمتعة والتعلّم والإدمان، هذا الصرصور يكون سعيداً تماماً، بينما يتوجه ناحية موته بالضبط، هل رأيت فيلم رعب من قبل أقسى من ذلك؟

رحلة الموت

في غضون نصف ساعة تقريباً، يستطيع الصرصور التحرك بعد التعافي من الأثر الموضعي للسعة، لكن السموم الكيميائية لا تزال في دماغه، ومن ثم لا يهرب.

عندها، يمسك الدبور بقرون استشعار الصرصور كما لو كان مقوداً، ويقوده إلى الجحر، ببطء وهدوء في رحلة قد تمتد إلى نصف الساعة.

هناك، يضع الدبور بيضة واحدة على جسم الصرصور، ويغلق الجحر، واكتشف العلماء مؤخراً أن هناك لدغة ثالثة أدق، يوجهها الدبور إلى العقدة العصبية في الصدر الأوسط، هذه اللدغة تُجبر الصرصور على مدّ إحدى أرجله بشكل غريب، يريد الدبور الوصول إلى منطقة مفصلية رخوة بين صفائح الأرجل لوضع البيضة في مكان آمن ودافئ؛ ونو تهوية جيدة،

وخلال الأسبوع التالي لتلك العملية، تفقس يرقة الدبور وتلتهم ببطء الصرصور الذي لا يزال حياً من الداخل، متجنبة الأعضاء الحيوية لإبقائه نضراً،

وبحلول الوقت الذي يخرج فيه دبور جديد من الجحر، يكون الصرصور قد أصبح مجرد قشرة فارغة، ليبدأ الدبور الجديد دورة حياته، كما فعل أبواه،

جدول مباريات الجولة الثالثة إياباً من دوري الدرجة الأولى في الإقليم

روناهي/ قامشلو ـ أُصدر جدول منافسات الجولة الثالثة إياباً من دوري الدرجة الأولى للرجال لكرة القدم في إقليم شمال وشرق سوريا، وذلك عبر لعب أربع مباريات.

ويتقابل المتصدّر نادي الشمال من الرقة مع نادي الصحة من الطبقة على أرضية ملعب نادي الشمال في مدينة الرقة، بينما يلعب نادي كوباني مع نادي عمال الفرات من الرقة. وستقام المباراة على أرضية ملعب مدينة كوباني. كما يتقابل نادي الجزيرة أبو حردوب من دير الزور مع سردم من الحسكة. وذلك على أرضية ملعب المجلس الرياضي بمدينة دير الزور.

ويلتقي الأسايش من قامشلو مع ضيفه نادي الصحة القادم من مدينة الطبقة، وذلك على أرضية ملعب شهداء ١٢ آذار مدينة قامشلو.

علماً ستبدأ المباريات كافة بتمام الساعة الرابعة عصراً.

بينما يستريح في هذه الجولة كلاً من نادي سري كانيه ونادي برخدان.

كما أن ترتيب الأندية قبل لعب هذه الجولة فهو على الشكل التالي:

١ـ الشمال ٢٨ نقطة ٢٢٠،

٢ـ سردم ٢٦ نقطة ٣٨٠،

٣ـ الأسايش ١٥ نقطة ٧٠،

٤ـ الصحة ١٥ نقطة ٠٠،

٥ـ التربية ١٤ نقطة ٩٠،

٦ـ كوباني ١٤ نقطة ١٠،

٧ـ سري كانيه ١٣ نقطة ٧٠،

٨ـ عمال الفرات ١١ نقطة٣٠،

٩ـ برخدان ٥ نقاط ٢٠٠،

١٠ـ الجزيرة أبو حردوب ٣ نقاط ٢٨٠،

خيبات مكررة وأمل وحيد.. هل انتهى زمن مورينيو؟

في إحدى أمسيات ربيع ٢٠٠٤، كان العالم على موعد مع ولادة مدرب استثنائي، شاب برتغالي اسمه جوزيه مورينيو قاد فريق بورتو المغمور ليطيح بالكبار واحداً تلو الآخر حتى بلغ قمة أوروبا وفاز بدوري الأبطال.

ولم يكّد المدرب البرتغالي يلتقط أنفاسه بعد ذلك الإنجاز حتى أعلن تشيلسي التعاقد معه. ومن هنا بدأ اللقب الذي سيلازمه طيلة مسيرته: "سبيشل وان".

في لندن صنع مورينيو ثورة كروية. أهدى النادي الممتاز لقبيه الأول في الدوري الممتاز منذ خمسين عامًا. وأضاف الكؤوس. وأطلق لخياله التكتيكي العنان، ثم جاء إنتر ميلان، حيث كتب فصلاً خالداً بقيادته للثلاثية التاريخية في ٢٠١٠. قبل أن ينتقل إلى ريال مدريد ويكسر هيمنة برشلونة محلياً، لكن: ما بدت كمسيرة صاعدة إلى ما لا نهاية، سرعان ما تهاوت شيئاً فشيئاً ليدخل المدرب البرتغالي منعطفاً قاسياً، لم يكن في الحسبان.

هبوط تدريجي

عاد مورينيو إلى تشيلسي في ٢٠١٣، فظن أن الماضي المجيد سيعود. وبالفعل فاز بالدوري مجدداً في ٢٠١٥، إلا أن سحره سرعان ما تبخر ليجد نفسه مطروداً بعد انهيار غريب في النتائج، لم يطُل الانتظار كثيراً؛ إذ التقط ما نشستر يونايتد خيط الأمل وعيّنه مدرباً لإنعاش النادي العريق، في بداياته، حقق لقب الدوري الأوروبي وكأسي الدرع والرابطة، لكن سرعان ما بدأ الانهيار، علاقاته المتوترة مع اللاعبين، وتصريحاته النارية، وتراجع النتائج، كلها دفعت الإدارة للاستغناء عنه في ٢٠١٨.

بعدها، طرق باب توتنهام، الذي كان يبحث عن أول لقب منذ عقود، راهنوا على "سبيشل وان" لكنهم اصطدموا بواقع مرير؛ نهائي كأس الرابطة وصل إليه، لكن الإقالة سبقته قبل أيام من المباراة، ليرحل تاركاً خلفه علامات استفهام حول فقدان لمسته الذهبية، ثم جاء إلى روما، وبدت القصة مختلفة للحظة، حقق بطولة دوري المؤتمر الأوروبي، وكتب تاريخاً جديداً للنادي، لكن سرعان ما عاد شبح التراجع، لتكون النهاية إقالة جديدة في صيف ٢٠٢٤.

حتى مغامرته في تركيا مع فنربخشة لم تدُم طويلًا؛ إذ وتّع دوري الأبطال من الدور التمهيدي هذا الموسم وخسر ثقة الإدارة، فخرج من الباب الضيق مرةً أخرى، وهكذا، أربع محطات متتالية تنتهي بالقرار ذاته: الإقالة.

في خضم بحثه عن فرصة جديدة، لاحت أنباء عن إمكانية توليه تدريب نوتنهام فورست بعد إقالة نونو إيسبيرتو سانتو، الاسم الكبير ظل يتردد في الكواليس. من دون أن يتحول إلى واقع عملي، الإدارة اختارت وجهاً آخر بأسلوب كروي مختلف، فيما ظل مورينيو على الهامش.

لم يعد ذلك المدرب الذي تهافتت عليه الأندية الكبرى، بل صار اسمه مثاراً للتردد والشكوك، وهو مشهد يختصر المسافة التي قطعها الرجل من القمة إلى الهامش.

كيف يستمد الإلهام؟

في المقابل، يطل نموذج آخر؛ كارلو أنشيلوتي، الإيطالي الذي بدا وكأنه يعيش أفولاً تدريجيًا حين قبل مهمة إيفرتون، عاد فجأة إلى ريال مدريد، وفاز بدوري الأبطال مرتين، وأضاف ألقاباً محلية، ثم اختير لتدريب منتخب البرازيل، تحوّل أنشيلوتي إلى مثال حي على أن السقوط لا يعني النهاية، وأن المدرب المخضرم قادر على النهوض إذا ما وجد المشروع الصحيح.

مورينيو نفسه كان يُشير إلى أنشيلوتي باعتباره نموذجاً يمكن الاقتداء به، قائلاً في إحدى المناسبات "إن المدربين الكبار يمكنهم دوماً العودة مهما ظن الناس أنهم انتهوا".

اليوم، يقف مورينيو عند مفترق طرق، تاريخه مليء بالألقاب؛ دوري أبطال أوروبا مع بورتو وإنتر، ألقاب محلية مع تشيلسي ومدريد، وبطولات في أربع دول مختلفة، لكنه في المقابل يحمل وصمة الإقالات المتكررة، كرة القدم الحديثة تغيرت؛ الأجيال الجديدة من اللاعبين أكثر حساسية، التكتيكات أكثر سرعة وجرأة، والمدربون الشبان يتصدرون المشهد بأساليب هجومية مبتكرة.

يبقى السؤال: هل يملك مورينيو القدرة على إعادة اكتشاف نفسه؟ هل يراجع أساليبه ويجدد أفكاره ليواكب المتغيرات؟ إن فعل، قد يجد فرصة لإحياء مسيرته على خُطى أنشيلوتي، وإن لم يفعل، فسيبقى بذكره التاريخ كمدرب صنع المجد باكراً ثم تهاوت مسيرته مع مرور الزمن.

لأول مرة.. ميسي يحقق إنجازاً جديداً بقميص الأرجنتين

غاب ليونيل ميسي، القائد الأسطوري لمنتخب الأرجنتين، عن المباراة الأخيرة لبلاده أمام الإكوادور، في ختام مرحلة تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم ٢٠٢٦.

المنتخب الأرجنتيني كان قد ضمن التأهل منذ فترة لمونديال ٢٠٢٦ بتواجده في صدارة الترتيب. لكنه سقط أمام الإكوادور بهدف دون رد.

وبنهاية التصفيات تصدر ميسي قائمة هدافي مرحلة التصفيات المونديالية في أمريكا الجنوبية برصيد ٨ أهداف، وذكرت شبكة أوبتا للإحصائيات، أن ميسي تصدر جدول ترتيب هدافي تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة للمونديال لأول مرة في مسيرته.

وفي الوقت نفسه، بينت أن هذا يعد أقل عدد من الأهداف يحققه الهداف منذ انطلاق التصفيات بنظامها الحالي عام ١٩٩٦.

ويأتي الكولومبي لويس دياز، كثاني أفضل هداف بالتصفيات برصيد ٧ أهداف بالتساوي مع البوليفي ميجيل تيرسيروس.

البطالة في الشدادي.. شباب بين أحلام مؤجلة وواقع قاسٍ

الشدادي/ حسام الدخيل ـ في مقهى من مقاهي مدينة الشدادي جنوبي الحسكة، يجلس الشاب "علاء العلي"، ذو الخامسة والعشرين من عمره، يراقب حركة المارة بصمت. فقد أنهى دراسته الجامعية في كلية الحقوق قبل عامين، حاملاً معه طموحاً بأن يصبح محامياً يدافع عن المظلومين، لكنه وجد نفسه عاطلاً عن العمل في مدينة لا تتيح فرصاً كثيرة للشباب، فعبر عن حالته بصوت تغلبه الحسرة: "ذهبت أربع سنوات من عمري في دراسة تخصصي الجامعي، حلمت أن أكون شخصاً مؤثراً في مجتمعي، لكن اليوم لا أجد فرصة عمل بسيطة تساعدني على تأمين مصاريف البيت".

قصة "علاء العلي" ليست استثناءً، بل تكاد تكون القاعدة في الشدادي، فجيل كامل من الشباب يواجه مصيراً مشابهاً، حيث تضيق الأبواب أمامهم، وتبقى الأحلام معلقة بين سماء الدراسة وواقع البطالة.

واقع بلا فرص

وتُعد البطالة اليوم أبرز ما يثقل كاهل المدينة، فبحسب تقديرات ناشطين محليين، تجاوزت نسبة البطالة في الشدادي ٤٥٪ من القوة العاملة، فيما تصل بين الشباب من عمر ١٨ إلى ٣٠ عاماً إلى ما يقارب ٦٥٪.

الشدادي، التي لطالما عُرفت بأرضها الزراعية، تراجعت فيها فرص العمل مع انهيار الزراعة، لغلاء المحروقات وتكاليف الإنتاج، بالإضافة إلى تأثر المنطقة بموجة الجفاف، ما دفع أكثر من ٨٥٪ من المزارعين للتوقف عن العمل، ومع غياب المشاريع الاستثمارية والمصانع، التي يمكن أن تستوعب اليد العاملة، أصبح الشباب أمام واقع ضيق لا يرحم.

ومن جانبه، قال "عادل الأحمد"، صاحب ورشة حدادة صغيرة: "كان عندي خمسة عمال قبل خمس سنوات، اليوم أعمل وحدي، الزبائن قليلون، والمواد ارتفعت أسعارها، وما عدنا قادرين لدفع أجور عمال، الشباب يأتون يسألون عن شغل، لكن لا أستطيع تأمين عمل لهم".

أرقام رسمية تكشف حجم الأزمة

وفي السياق ذاته، أوضح عضو لجنة الشؤون الاجتماعية والعمل في مجلس الشدادي "حسام الطعان"، أن أعداد المسجلين في مكتب الشؤون الاجتماعية تجاوزت ٥٢٠٠ شخص، أكثر من ٥٠٪ منهم من أصحاب الشهادات الجامعية.

وأضاف: "آلية التوظيف لدينا تقوم على تلبية احتياجات المؤسسات، فعندما تطلب إحدى مؤسسات الإدارة الذاتية شاغراً معيناً باختصاص محدد، نقوم بفلترة الأسماء المسجلة حسب الاختصاص المطلوب ورفعها إلى المؤسسة المعنية، وهي بدورها تجري المقابلات لاختيار المرشح الأنسب".

وحتى الآن يبلغ عدد الموظفين في مؤسسات الإدارة الذاتية والقطاع التعليمي في الشدادي قرابة ٢٠٠٠ موظف بشكل تقريبي، فيما يوفر قطاع النفط حوالي ٥٠٠٠ فرصة عمل. لكن هذه الأعداد تظل قليلة جداً قياساً بعدد سكان المدينة الذي يتجاوز المائة ألف نسمة.

تأثير البطالة على المجتمع

وانعكست أزمة البطالة بشكل مباشر على الحياة اليومية للأهالي، فأكثر من ٦٠٪ من العائلات في الشدادي تعيش تحت خط الفقر، فيما يفكر واحد من كل ثلاثة شباب بالهجرة نحو مدن أخرى أو حتى خارج البلاد، بحثاً عن فرصة عمل.

حيث قال "عواد العبد"، وهو أب لثلاثة شبان، اثنان منهم عاطلون عن العمل: "نقضي يومنا من مرة على وظائف في المنظمات، وما مشي الحال، حتى لو اشتغلت بالأجرة اليومية، ما عم يكفي، فالوضع الاقتصادي مزٍ جداً".

البحث عن حلول

وأمام هذا الواقع، يرى الأهالي أن الحلول ممكنة لكنها تحتاج إلى إرادة حقيقية وخطط عملية، فإطلاق مشاريع صغيرة ومتوسطة يمكن أن يشكل متنفساً للشباب. كما أن تشجيع الزراعة عبر خفض تكاليف الإنتاج وتأمين مستلزمات العمل للمزارعين قد يعيد الحياة إلى الأرض ويخلق فرصاً جديدة.

وكذلك، يشدد كثيرون على ضرورة إنشاء مراكز للتدريب المهني، بحيث يحصل الشباب على مهارات عملية تتناسب مع احتياجات السوق المحلي، بدلاً من الاكتفاء بالشهادات الجامعية التي تبقى معلقة بلا جدوى. وفي الوقت نفسه، يمكن لتمكين المرأة من خلال مشاريع منزلية صغيرة أن يساهم في رفع مستوى دخل العائلات والتخفيف من آثار البطالة.

من خلية واحدة إلى مشروع... امرأة تصنع النجاح

في منطقة يغلب عليها الطابع الريفي، سطرت امرأة من ريف دير الزور قصة نجاح في ميدان الإنتاج الزراعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتوفير فرص عمل لمجموعة من النساء.

بدأت الحكاية صدفة، حين وُضعت خلية نحل في غرفة صغيرة داخل منزل عائلة روضة السمحان. لكن تلك اللحظة كانت شرارة شغفٍ كبير دفعها إلى الغوص في عالم النحل، تتعلم وتستكشف بمحض الصدفة؛ "بداية عام ألفين، أرسل لنا أحد أقاربنا خلية نحل ووضعها بغرفة صغيرة، ولم نكن نعرف عنها شيئًا، في البداية اعتقدت أنها حشرة ضارة لكنني شعرت بفضول عميق تجاه هذه الكائنات العجيبة، كيف تعمل، كيف تتعاون، كيف تنتج؟".

ما بدأ كفضول تحوّل إلى هواية حقيقية دفعتها لسؤال المهندسين الزراعيين، وقراءة كل ما يتوفر لها من معلومات، لتكتشف أن هذه الخلية يمكن أن تكون بداية مشروع اقتصادي فعلي.

ولم تمض أشهر قليلة حتى فقدت أول خلية لتعرض النحل للمبيدات الكيميائية المستخدمة في حقول القطن المجاورة، ورغم الإحباط لم تستسلم روضة السمحان، بل زادها ذلك إصراراً على الفهم والعمل والإنتاج.

خبرة تبنيها الأيام

ومع قلة الإمكانات وغياب الدعم، قررت روضة أن تشتري خلية نحل جديدة، رغم أن سعرها كان مرتفعاً حينها حيث قالت: "كلفتني حوالي ٢٠٠ دولار، كان مبلغ كبير لي، لكنني كنت متأكدة أن هذا المشروع يستحق العناء".

واستعانت بخبرات محلية من أحد مربي النحل المعروفين في المنطقة، الذي قدم لها الإرشاد العلمي، واقترح عليها الانضمام إلى جمعية "مربي النحل"، حيث بدأت تتعلم المزيد عن طرق العناية بالنحل، متابعة الخلايا، وإنتاج العسل، والتعامل مع الأمراض والحالات الطارئة، وشاركت بمنتجاتها في معارض محلية.

ولم تكتفِ بنجاحها الفردي، بل جعلت منه بوابة أمل وأفقاً جديداً للنساء من حولها، لتتحول قصتها إلى نموذج ملهم في الريادة والتمكين.

"روضة السمحان"، عضوة في جمعية مربي النحل في بلدة هجين، وواحدة من أول نساء المنطقة اللواتي اقتحمن مجال تربية النحل، الذي ظلّ طويلاً حكراً على الرجال، أو بعيداً عن اهتماماتهن.

المرأة الريفية التي تكافح من أجل تأمين لقمة العيش في ظل الظروف الصعبة.

البداية من الصفر وبدافع من الصدفة

وتحدثت "روضة" عن بداياتها، حيث كانت لا تزال طالبة في المرحلة الثانوية الزراعية عندما دخلت أول خلية نحل حياتها تفاصيله الدقيقة متحديةً القيود المجتمعية والواقع المحيط بها.

إطلاق مشروع بإصرار شخصي

ومن دون أي دعم وبإصرار شخصي، أطلقت "روضة السمحان" مشروعاً متكاملاً لإنتاج العسل. لم يكن مجرد عمل جاري، بل منصة لتمكين نساء قريتها، حيث وفرت لهن فرص عمل وأضافت: "كنت أفتح الخلية كل خمسة أو ستة أيام، أراقب الحضانة، أتابع مراحل التلقيح. أتأكد من سلامة الملكة. كنت أتعامل مع النحل كأنهم جزء من عائلتي".

من معرض العسل إلى اسم تجاري محلي

ومع مرور الوقت، بدأت نتائج المشروع تظهر، إنتاج العسل تحسّن، وثقة "روضة" بنفسها زادت، ففررت المشاركة في أول معرض محلي لمنتجات العسل بتنظيم الجمعية، وكان ذلك التحوّل المفصلي في مسارها، وأوضحت روضة، أنها طرحت منتجها من العسل عالي الجودة، ولاقت إقبالاً كبيراً من الزبائن، ما أدى إلى تزايد الطلبات في منطقتها، ثم توسعت لتلبية احتياجات مناطق مجاورة، حتى باتت تواجه أحياناً طلباً يفوق الكمية المتوفرة.

وحوّلت تربية النحل من هواية إلى نشاط اقتصادي متكامل، يدعم الأسرة، ويعزز موقع المرأة في مجتمعها، ويوفر مصدر دخل مستقر في بيئة تعد من أفقر المناطق من حيث الفرص الاقتصادية.

النحل والمرأة... تشابه في العمل والقدرة على العطاء

ولم ترَ "روضة" في النحل وسيلة للربح، بل مدرسة كاملة في النظام، الإنتاج، والتعاون ترى في النحلة العاملة صورة للمرأة الريفية الصامدة، المنتجة، التي لا تتوقف عن العطاء، حتى في أقسى الظروف؛ "النحلة تعمل بهدوء، وبصبر، وبدقة، لا تشتكي ولا تتراجع، فقط تنتج وتخدم الخلية، وهكذا نحن النساء، خاصة في الأرياف، نعمل بصمت، ونصنع الكثير، رغم التهميش".

ومع توسّع المشروع، بدأت روضة السمحان بتشغيل عدد من النساء في مواسم الذروة، خاصة خلال فصل القطاف وفرز العسل، ما جعل لمشروعها أثراً مجتمعياً حقيقياً، من خلال تمكين نساء أخريات، وتوفير مصدر دخل حتى لو كان مؤقتاً.

وتطمح لتوسيع المشروع ليشمل إنتاج الشمع، وغذاء الملكات، وحبوب الطلع، إضافة إلى توفير جلسات توعية للنساء حول تربية النحل، وإمكانية دخولهن هذا المجال.

ورغم بساطة الإمكانات وقسوة الواقع، استطاعت روضة السمحان أن تثبت أن الإرادة الشخصية والمعرفة المتراكمة يمكن أن تصنع المعجزات، حتى في المناطق المنسية، وهي اليوم مثال حيّ على أن المرأة ليست بحاجة إلى معجزات، بل إلى فرصة ومساحة للتعبير عن قدراتها.

فقصة "روضة السمحان" ليست مجرد سرد لتجربة في تربية النحل أو إنتاج العسل، بل هي رواية عن الإصرار، وعن الإيمان بأن المشاريع الصغيرة قادرة على إحداث تحوّلات كبيرة في المجتمع، إذا وجدت من يحتضنها ويؤمن بها.

وكالة أنباء المرأة

الإدارة الذاتية تُطلِع البرلمان الأوروبي على آخر المستجدات في سوريا

مركز الأخبار ـ أطلع ممثل الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا في فرنسا برلمانيي الاتحاد الأوروبي، على واقع سوريا عقب سقوط النظام السوري السابق، وما تشهده في المرحلة الانتقالية، وآخر المستجدات في سير تفاوض ممثلي شمال وشرق سوريا والحكومة الانتقالية وفق اتفاقية العاشر من آذار.

بدعوة من مجموعة من الأحزاب والكتل السياسية والاجتماعية اليسارية في البرلمان الأوروبي، عُقدت ممثل الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال شرق سوريا في باريس، كريم قمر، ضمن البرلمان في ستراسبورغ، وسلط الضوء على واقع سوريا وآخر المستجدات في البلاد بشكلٍ عام. وركز على تعايش شعوب شمال وشرق سوريا ونموذج إدارة المنطقة، وما يسعون إليه لسوريا المستقبل. وعلى التطورات الجارية في مفاوضات ممثلي شمال وشرق سوريا مع الحكومة الانتقالية، وفق اتفاقية العاشر من آذار، مشيراً إلى العوائق التي تواجه هذه العملية. ورؤية الإدارة الذاتية الديمقراطية لتجاوزها. إضافةً إلى آليات تنفيذ بنود الاتفاقية، كما نوّه إلى مسؤوليات الاتحاد الأوروبي في الدفع بسوريا نحو مسار الاستقرار.

وقال ممثل الإدارة الذاتية الديمقراطية في فرنسا كريم قمر، في تصريح لوكالة هاوار:"إن جولة اللقاءات مع الأطراف الأوروبية مهمة جداً. لوضعهم في صورة واقع سوريا. وكذلك أطروحاتنا في الإدارة الذاتية لشكل الحكم. ولما توصلت إليه اتفاقية العاشر من آذار بين قيادة "قسد" والحكومة الانتقالية".

مشيراً إلى أهمية دعم البرلمان الأوروبي وفي مقدمته الأطراف اليسارية، لعملية السلم الأهلي في سوريا. ولتمكين السوريين من التوصّل إلى حلٍّ للأزمة على أسس تستجيب لتطلعاتهم.

واختتم. ممثل الإدارة الذاتية الديمقراطية في فرنسا كريم قمر: "تهدف من اللقاءات لترسيخ رؤية شاملة لديهم حول الوضع السوري وأفق الحل السياسي".

محاضرة لمؤتمر الإسلام الديمقراطي في الشدادي

مركز الأخبار- نظّم مؤتمر الإسلام الديمقراطي في مدينة الشدادي بالحسكة محاضرة جماهيرية بعنوان "بناء سوريا الجديدة"، بحضور إداريين وإداريات من مختلف المؤسسات المدنية والدينية، إلى جانب شخصيات اجتماعية وثقافية.

بدأت المحاضرة بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء تقديراً لتضحياتهم في سبيل المجتمع والوطن. عقب ذلك، ألقى رئيس لجنة شؤون المساجد في مؤتمر الإسلام الديمقراطي، أحمد الجاسم، كلمة تطرّق فيها إلى الرؤية السياسية والدينية للمؤتمر، مبيّناً أن سوريا تمر اليوم بمرحلة فاصلة في تاريخها الحديث حيث تتقاطع التحديات السياسية والدينية والمجتمعية، مع تدخلات دولية وإقليمية، تسعى لتحقيق مصالحها الخاصة، ما يؤثر على النسيج الوطني والإنساني للسوريين.

وأوضح: "نسعى لبناء دولة جديدة تقوم على الحرية والعدالة والترابط الاجتماعي، بعيداً عن الاستبداد والتمييز، مع التأكيد على إن القيم الإسلامية المعتدلة، التي يمكن أن تكون دافعاً حقيقياً لتجربة ديمقراطية ناجحة".

من جانبها، ألقت منتهى محيمد، إدارية مكتب الأوقاف في الشدادي كلمةً، شددت خلالها على حاجة المجتمع الماسّة إلى رؤية دينية متجددة تتوافق مع التطور العلمي والإنساني، "جوهر الرسالات السماوية يتمثل في القيم الإنسانية النبيلة، وأن الطقوس الشكلية لا معنى لها إذا غاب الجوهر الحقيقي القائم على الرحمة والعدل".

النقاشات في المحاضرة، أشارت لأهمية رفع مستوى الوعي السياسي والديني، في مواجهة التحديات الراهنة. وإلى الدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات الدينية في دعم الحوار والتعايش السلمي، وتعزيز الوحدة الوطنية، خاصةً في ظل الظروف الصعبة التي تمربها البلاد.

في ختام المحاضرة، فُتح باب النقاش أمام الحضور لتبادل الآراء والاستفسارات حول القضايا المطروحة. وأكد المشاركون على ضرورة استمرار مثل هذه الفعاليات في كافة مناطق شمال وشرق سوريا، بهدف رفع مستوى التثقيف السياسي والديني لدى المجتمع وتعزيز الروابط بين مختلف شعوبه.

يرى القائمون على مؤتمر الإسلام الديمقراطي إن مثل هذه المحاضرات ليست مجرد لقاءات فكرية، بل هي خطوات عملية نحو بناء مجتمع متماسك يؤمن بالديمقراطية والعدالة الاجتماعية ويستند إلى قيم التسامح والعيش المشترك.

انفلات أمني وجرائم قتل وسلب في مناطق الحكومة الانتقالية

مركز الأخبار- تتواصل موجة الانفلات الأمني في عددٍ من المناطق الخاضعة لسلطة الحكومة الانتقالية، حيث شهدت محافظات حمص وحلب وريف دمشق، خلال الساعات الماضية سلسلة من جرائم القتل والاشتباكات المسلّحة، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى وإثارة حالة من الذعر بين الأهالي.

في مدينة حمص، عُثر على جثماني مواطنين من أبناء الطائفة العلوية، مقتولين بالرصاص في الرأس بعد اختفائهما لأيام، في حادثتين منفصلتين وصفتا بجرائم تصفية ميدانية. الأول ستيني يعمل سائق سيارة أجرة عُثر عليه قرب منطقة المطاحن شمال المدينة، بينما وُجد الثاني، وهو عامل بناء من حي الزهراء، مقتولاً داخل مشفى الوعر، بعد يوم واحد من فقدانه في حي القاهرة.

أما في ريف حلب الشرقي، فقد قُتل شخص إثر شجار بين عائلتين في مدينة السفيرة ضمن مناطق سيطرة مرتزقة "الجيش الوطني"، بعد أن تطور الخلاف إلى استخدام السلاح، ما أثار توتراً واسعاً وسط مناشدات لوجهاء المنطقة للتدخل لاحتواء الأزمة.

وفي حادثة أخرى بريف حلب الجنوبي، شهدت قرية هوير اشتباكاً مسلحاً بين عائلات، بينهم أفراد متهمون بالولاء للنظام السابق، ما أدى إلى إصابة أربعة أشخاص ومصادرة أسلحة من المهاجمين.

كما سُجلت ثلاث جرائم قتل منفرقة، إحداها في ريف دمشق، حيث استهدف مسلحون مجهولون شاباً داخل محله التجاري في بلدة الريحان بدوما وأرده قتيلاً. وفي ريف حلب الغربي قتل شاب وأصيب شقيقه في شجار عائلي مسلح ببلدة كفر تعال. فيما أقدم شاب على قتل ابن عمه في قرية المفلسة بجبل الحص إثر خلاف شخصي، وهو متهم سابقاً بالعمل مع النظام السابق.

وتعكس هذه الحوادث المتكررة حالة الفوضى الأمنية التي تعيشها مناطق الحكومة الانتقالية، وسط مخاوف من تفاقم النزاعات العائلية والثأرية وغياب دور فعّال للجهات المسؤولة في ضبط الأمن وحماية المدنيين.

حرية الصحافة في العالم تتراجع لأدنى مستوى منذ ٥٠ عاماً

مركز الأخبار - أظهر تقريرٌ حول الديمقراطية في العالم، إن حرية الصحافة شهدت أكبر تراجع خلال خمسين عاماً، مع تدهور المؤشرات الديمقراطية في ٥٤ دولة.

نشر مركز دراسات "إنترناشونال أيديا" تقرير مرجعي حول الديمقراطية، أظهر أن حرية الصحافة شهدت أكبر تراجع لها خلال الخمسين سنة الأخيرة، في مؤشر بنير الخلق بشأن وضع الديمقراطية عالمياً.

ولفت المركز، ومقره استوكهولم إن "وضع الديمقراطية الراهن مقلق"، مشيراً إلى أن ٥٤٪ من دول العالم سجلت بين ٢٠١٩ و٢٠٢٤ تراجعاً في المؤشرات الخمسة الرئيسة للديمقراطية، مع أبرز انخفاض في حرية الصحافة.

التراجع شمل ٤٣ دولة على مختلف القارات، بينها ١٥ دولة في أفريقيا و١٥ في أوروبا، نتيجة خليط من تدخلات حكومية قوية وتأثير التضليل الإعلامي، فضلاً عن غياب وسائل الإعلام المحايدة التي تدعم النقاش الديمقراطي.

وسجلت أفغانستان وبوركينا فاسو وبورما أكبر التراجعات، فيما تراجعت حرية الصحافة في كوريا الجنوبية بسبب المحاكمات بتهم التشهير ومداهمات منازل صحفيين، وأشار التقرير إلى أن بعض الأحداث خلال الانتخابات الأخيرة في الولايات المتحدة عام ٢٠٢٥ مقلقة، حيث تؤثر عادة على المشهد العالمي.

ويغيب عن التقرير الصادر استهداف السلطات للصحفيين بشكل مباشر من بينها تركيا التي تستمر في انتهاك حرية الصحافة في تركيا والدول الجوار بينها سوريا، حيث شنت حملات قمعية ضد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية المستقلة.

تضمنت الإغلاق والاعتقال والمحاكمات بتهم «الإرهاب» إضافة إلى تهديد الصحفيين ومراقبة وسائل الإعلام ما أجبر العديد منهم على مغادرة البلاد.

كما استهدفت الصحفيين في شمال وشرق سوريا، وأسفر القصف والهجمات التركية المباشرة عن استشهاد عدة إعلاميين من بينهم الصحفي عكيد روج، ومراسلي وكالة هاوار، جيهان بلكين، وعصام عبد الله، وسعد أحمد، والصحفي ناظم داشتان.

وسبق أن أشارت منظمات مثل «مراسلون بلا حدود» و«هيومن رايتس ووتش» إلى هذه الانتهاكات، فيما عبّرت الأمم المتحدة عن قلقها العميق وحثّت على احترام حقوق الصحفيين. وضمان أمانهم أثناء ممارسة مهامهم.

«عفرين» على مسرح الطبقة... هوية تقاوم التهجير

الطبقة/عبد المجيد بدر ـ لم تكن مشاركة فرق عفرين في مهرجان الأصالة والتراث الرابع بالطبقة حضوراً فنياً، بل فعل مقاومة معلناً، فمنذ عام 2018، حين تعرّضت عفرين للاحتلال والتهجير القسري، تحوّل الفلكلور وسيلة صمود، تحمل الذاكرة وتؤكد أن الأرض لا تُنسى مهما ابتعدت المسافات.

حمودة سيمو

نسرين رشيد

محمد سليمان

على خشبة مهرجان والذي انعقد في الخامس من أيلول الجاري، كان المشهد أكبر من الغناء والرقص: كان إعلاناً أن الهوية أقوى من محاولات المحو، وأن المقاومة يمكن أن تتجسّد في أرقى صورها بالأغنية والزي والخطوة الراقصة.

عفرين، الواقعة في شمال غرب سوريا، تُعرف بسهولها الخصبة وجبالها التي يكسوها الزيتون. حتى لُقبت بـ "جنة الزيتون"، كانت قبل ٢٠١٨ من أكثر المناطق استقراراً وتنوعًا ثقافيًا، إذ جمعت الكرد والعرب والأرمن والإيزيديين في نسيج اجتماعي غني بالفلكلور والأعراس الشعبية والمواسم الزراعية.

لكن مع الاحتلال والتهجير القسري عام ٢٠١٨، تحوّل المشهد: آلاف العائلات نزحت، وكثير من القرى أُفرغت من أهلها، ومعها بدا وكأن الذاكرة مهددة بالاندثار، غير أن سكان عفرين حملوا تراثهم أينما حلّوا: في الأغنية التي ما زالت تتردد، وفي الرقصات التي تُؤدّى في الأعراس والمهرجانات.

وكل فعالية فنية من عفرين إعلان صمود ورسالة للأرض، التي لا تُنسى من وجدان أهلها، وإن غابوا عنها جسدًا.

صوت الجبال في مواجهة النسيان

وقفت فرقة جياي كرمنج بزيها الكردي فعكست صلابة الجبال، على وقع الطنبور والدف. وانطلقت الأغاني الشعبية، وكأنها أناشيد مقاومة لا تهدأ في مهرجان التراث والأصالة الرابع بالطبقة، المغني حمودة سيمو: "تغني كي تبقى عفرين حيّة في وجداننا، كل كلمة خيط يشدّنا إلى الوطن. وكل لحن صرخة ضد محاولات محو الهوية".

وأضاف: "حين أغني، أشعر أنني أستدعي جبال عفرين لتقف معنا هنا. أغني لأتذكر طفولتي في الحقول، لأستعيد أصوات جيراني وأهازيج الأعراس، التي لم تعد كما كانت".

الأغنية جبهة مقاومة، أحيانًا أشعر أن صوتي يرجّف من ثقل الذاكرة، لكنني أواصل الغناء كي أقول لأطفالي: هذه أرضكم، وهذه أغانيكم، لا تسمحوا لأحد أن يمحوها منكم".

الرقص كجذور زيتون لا تُقتلع

بأزيائهن الحمراء التقليدية، وغطاء الرأس الملوّن بالأحمر والأصفر والأخضر، تقدّم أعضاء فرقة الدبكة "فكّرا عفرين" حلقات جماعية مترابطة. وأيادٍ مشدودة كأنها ترفض التشتت، كانت خطواتهم تعانق دقات الطبول وزغاريد النساء لتقول إن الرقص ليس طقسًا احتفاليًا فحسب، بل فعل مقاومة وحياة.

"نسرين رشيد" إحدى عضوات الفرقة لخّصت التجربة بقولها: "حين نرقص، نشعر أننا نستعيد الأرض بأجسادنا، جسدي يصبح مثل شجرة زيتون، جذورها ثابتة، وإن اقتلعوها من التربة، الرقص لنا ليس تسلية؛ إنه رسالة للعالم إننا هنا، وإننا مستمرون".

"محمد سليمان"، وهو مشارك خمسيني في الفرقة، قدّم شهادته الخاصة من خلال تجربته:

"أرقص اليوم كما كنت أفعل شابًا في عرس قريتي، حين أتحرك على وقع الطبل، أرى صور أصدقائي وأهلي في ذاكرتي، كثير منهم غابوا عنا، لكن خطواتي تحييهم من جديد. الرقص ليس مسألة عمر فهو استمرار للحياة نفسها. في كل قفزة أشعر أنني أقول: نحن لم ننكسر، ولن ننكسر".

المهرجان: منبر مقاومة ثقافية

منذ انطلاقه قبل خمسة أعوام، لم يعد مهرجان الأصالة والتراث في الطبقة مجرد فعالية فنية، بل تحوّل فضاء للمقاومة الثقافية، على خشبته تقاطعت أصوات عفرين مع أنغام الجزيرة ودير الزور وكوباني. في لوحة جماعية تحافظ على الذاكرة وتعيد بثها بروح جديدة.

مغادرة الفرق عن المسرح لم يكن نهاية العرض، بل بداية ذكرى جديدة تُضاف إلى رصيد المقاومة الثقافية، في صمت القاعة بعد التصفيق، بقيت كلمات الأغنية وخطوات الرقص معلقة في الهواء، مثل عهدٍ غير مكتوب: أن تبقى عفرين حيّة ما دام هناك من يغني ويرقص باسمها.

حي الفهيدي.. قصيدة مكتوبة على قافية الجمال

رضا السميحين

تتسم دولة الإمارات العربية المتحدة بغنى استثنائي من المواقع التي تحمل معاني رمزية وجمالية فريدة، إذ تتلألأ تلك الأماكن بثقل التاريخ العريق وجذور الثقافة المتأصلة، لتبقي رموزاً وشواهد تعبر عن ذاكرة المجتمع وهويته الحضارية. وتشكل لوحات ثقافية تنسج قصة ارتباط الإنسان ببيئته وجذوره العميقة، يسرد فيها كل زاوية وكل ركن قصة الهوية الثقافية الإماراتية المتجددة عبر أزمنة متعددة.

في هذا الإطار، يعتبر حي الفهيدي التاريخي في دبي، أحد أبرز الشواهد المتألقة على هذا التاريخ العريق وعلى تراث الإمارات الأصيل، والذي يقع على ضفاف الخور في منطقة بر دبي، ويعود تأسيسه إلى أواخر القرن التاسع عشر، حيث شكل مركزاً حيوياً للإدارة والتجارة والسكن. وضم بين أزقته الضيقة وساحاته المفتوحة نواة مجتمع دبي القديم الذي كان قائماً على التبادل التجاري، وروح الجماعة الأصيلة، ليروي لنا مراحل تطور المدينة وارتباطها مع جذورها العريقة، للتعامل البيئي المستدام.

فن معماري

من الناحية المعمارية، يمثل حي الفهيدي تجسيداً للعمارة الخليجية التقليدية، حيث تستخدم مواد بناء محلية كالطين والحجر المرجاني والجص، وخشب الساج، بما يعكس التكيف الذكي مع بيئة صحراوية حارة وقاسية، ولعل أبرز ما يميز هذه الأبنية هو البراجيل (أو أبراج الرياح)، والتي استخدمت لتبريد الهواء داخل المنازل قبل دخول الكهرباء، وتعد البراجيل علامة مميزة للحي، وتشكل نموذجاً تراثياً ولا يقتصر الجمال في هذه البنية على الجوانب التقنية، بل يحمل أيضاً أبعاداً ثقافية رمزية، حيث تعكس هندسة المباني احترام الخصوصية، والتدرج الاجتماعي، والتلاحم الأسري، فالفناء الداخلي أو (الحوش) مثلاً، يمثل قلب المنزل الإماراتي، ومكان التقاء أفراد العائلة، في حين توفر النوافذ الصغيرة والمرتفعة مستوى من الخصوصية يتماشى مع العادات المحلية.

اعتبر حي الفهيدي مركزاً للحياة الاجتماعية والثقافية في دبي القديمة، فقد شهد الحي نظاماً مجتمعياً متماسكاً، يعتمد على الجيرة والتعاون والتكافل، وهي القيم التي لا تزال يحتفى بها اليوم في الثقافة الإماراتية. كما أن الفضاءات المفتوحة، كالساحات الصغيرة والزوايا المخصصة للجلوس والتجمع، شكلت منابر للتبادل الاجتماعي والاحتفال بالمناسبات الشعبية والدينية.

ويؤكد الباحثون في التراث الإماراتي أن حي الفهيدي هو إحدى أهم المناطق التي توثق مرحلة ما قبل التحول الاقتصادي الكبير الذي شهدته الدولة في ستينات القرن الماضي، ويضم الحي ما يزيد على ٥٠ مبنى تاريخياً، أعيد ترميمها بعناية فائقة لتبقى توثيقاً لحقبة زمنية مفصلية في تاريخ الإمارة.

مركز ثقافي

تحول حي الفهيدي في العقود الأخيرة، إلى مركز ثقافي وتراثي يعكس رؤية دبي في الحفاظ على التراث الثقافي المادي وغير المادي، من خلال سياسات حماية وترميم فعالة تقودها مؤسسات ثقافية رسمية، حيث يستخدم الحي اليوم كمكان لعرض الفنون وتنظيم الفعاليات الثقافية، مثل "معرض سكة الفني"، الذي يعد أحد أبرز الأحداث السنوية في دبي، ويهدف إلى دعم الفنانين المحليين وتوفير منصة للتعبير عن الهوية الثقافية المعاصرة.

كما يحتضن الحي عدداً من المتاحف والمراكز الثقافية التي تسلط الضوء على الجوانب المتعددة للثقافة الإماراتية، مثل متحف القهوة الذي يقدم تجربة تفاعلية تسرد تاريخ وثقافة القهوة في العالم العربي، والدور الذي تلعبه في التقاليد الاجتماعية الإماراتية، ومركز الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للتواصل الثقافي الحضاري، الذي يتيح للزوار من مختلف الجنسيات فرصة للتعرف إلى العادات والتقاليد الإماراتية من خلال جولات مميزة، والعديد من المراكز التي تحتضن ورش عمل ومعارض فنية تحيي التراث الإماراتي من منظور معاصر.

ومن خلال هذه البرامج الثقافية المتنوعة التي تنظم في حي الفهيدي، يتم تقديم التراث الإماراتي بشكل عصري وتفاعلي، خاصة للأجيال الجديدة والسياح، فيتحول الحي إلى مسرح مفتوح يعبق بالفن والموسيقا والأدب، وتعرض فيه المأكولات الشعبية، والحرف اليدوية، والعروض الفلكلورية، ما يجعل من زيارته تجربة ثقافية مميزة.

مخيم الهول... برميل بارود يترقّب شرارة الانفجار

محمد عيسى

منذ بداية التسعينيات وحتى اليوم، لم يتوقف مخيم الهول بكونه شاهدًا على تحوّلات عميقة في المنطقة، من حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ إلى الغزو الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣، وصولاً إلى الحرب السورية منذ ٢٠١١ وصعود تنظيم "داعش" وانهياره العسكري في ٢٠١٩، لكن ما يثير القلق أن هذا المخيم، الذي كان في بداياته مجرد مأوى للاجئين العراقيين الهاربين من آلة صدام حسين والحصار الدولي، تحوّل اليوم إلى ما يصفه الخبراء "بأخطر مخيم في العالم".

من ملاذ مؤقت إلى عقدة أمنية

أُنشئ مخيم الهول في مطلع عام ١٩٩١ قرب الحدود السورية - العراقية، في الحسكة شمال وشرق سوريا، ليكون ثالثًا من مخيمات، التي أُقيمت على عجل لإيواء عشرات آلاف العراقيين الفارين من تداعيات حرب الخليج الثانية، ومع انطلاق قبل ست سنوات وهم قصّر. باتوا اليوم في سن المراهقة أو الشباب. ما يجعلهم عرضةً للتجنيد في صفوف "أشبال الخلافة" الذين ما زالوا ينشطون داخل أسوار المخيم.

مؤتمر نيويورك... محاولة عراقية لتدويل الملف

في السادس والعشرين من أيلول ٢٠٢٥، تستعد الحكومة العراقية لتنظيم مؤتمر دولي في مدينة نيويورك، رافعةً شعاراً طموحاً هو: "الاستفادة من التعددية في إعادة الأشخاص إلى أوطانهم، محاكمتهم، إعادة تأهيلهم وإعادة إدماجهم في مجتمعاتهم"، ورغم وضوح العنوان وجرأة الطرح، إلا أن الكثير من المراقبين يشككون في قدرة هذا المؤتمر على إحداث تحوّل نوعي في مسار قضية مخيم الهول، فالعراق، الذي يكرر منذ سنوات دعواته لإعادة رعاياه من المخيم، يصطدم دائماً بجدار اللامبالاة الدولية، حيث لا توجد حتى الآن آلية عملية أو التزام واضح من الدول المعنية باستعادة مواطنيها، وخاصة الأوروبيين الذين يرفضون تحمّل أي تبعات أمنية أو اجتماعية قد تترتب على ذلك.

المؤتمر يأتي في وقت بالغ الحساسية على الصعيد الدولي، فالأجندة العالمية مثقلة بملفات أكثر إلحاحاً في نظر العواصم الكبرى؛ الحرب المستمرة في أوكرانيا منذ شباط ٢٠٢٢، التصعيد المتزايد في بحر الصين الجنوبي، عودة التوتر بين الولايات المتحدة والصين، الصراع الإسرائيلي - الإيراني الممتد في المنطقة، بالإضافة إلى حرب غزة التي ما تزال منذ خريف ٢٠٢٣ تستنزف الاهتمام السياسي والإعلامي والمالي للدول الغربية، هذا التزاحم يجعل قضية مثل مخيم الهول تبدو، بالنسبة لصناع القرار الدوليين، ملفاً ثانوياً يمكن تأجيله من دون أن يحظى بأولوية.

وبالنسبة للعراق، فإن انعقاد المؤتمر في نيويورك لا يعني بالضرورة أنه سينجح في انتزاع التزامات دولية، لكنه على الأقل يوفر فرصة لإبقاء الملف حيّاً على طاولة النقاش، فبغداد تدرك جيداً أن الخطر المحدق بمخيم الهول لا يقتصر على حدود سوريا أو العراق، بل يمتد إلى الأمن الإقليمي والدولي، وأن أي انفجار داخل المخيم أو انهيار في السيطرة الأمنية قد يعيد إحياء مرتزقة داعش بصيغة جديدة، لذلك فإن المؤتمر يُنظر إليه أكثر كصرخة تحذير ومحاولة سياسية لإعادة تسليط الضوء لا كمنصة لحلول نهائية.

الإدارة الذاتية.. معركة نيابة عن العالم

منذ عام ٢٠٢١، بدأت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، بالتنسيق مع الحكومة العراقية والتحالف الدولي، بتسيير قوافل إعادة للعراقيين الراغبين بالعودة، وتشير الأرقام إلى أن آلاف العراقيين قد غادروا المخيم بالفعل، لكن الوتيرة بطيئة مقارنة بالحجم الإجمالي، ففي كل رحلة لا يتجاوز العدد بضع مئات، بينما يستمر تدفق الولادات الجديدة داخل المخيم، ما يعني أن العدد الكلي لا ينخفض بشكل مؤثر.

قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية المرأة، ومعهما قوى الأمن الداخلي وقوى الأمن الداخلي ـ المرأة، تتحمل العبء الأكبر في ضبط المخيم ومنع تحوّله إلى قاعدة عمليات جديدة للمرتزقة، ومع ذلك، يتعرض المخيم بشكل متكرر لهجمات وعمليات تهريب وهروب جماعية، كان آخرها في الأسبوع الأول من أيلول ٢٠٢٥، حين أحبطت الأسايش محاولة هروب واسعة بعد اشتباكات عنيفة مع مسلحين تابعين لمرتزقة داعش حاولوا التسلل إلى محيط المخيم.

وفي بيان رسمي صدر في الثالث من أيلول أكدت قسد أنها ألقت القبض على مجموعة من عناصر "الحسبة" النسائية اللواتي حاولن تجنيد قاصرين داخل المخيم، كاميرات المراقبة رصدت مشاهد لأمهات يلقّنّ أبناءهن أفكار المرتزقة، في استمرار مباشر لنهج العقيدة المتطرفة، وهو ما دفع قياديين في قوات سوريا الديمقراطية إلى وصف الهول بمدرسة مفتوحة للإرهاب.

أحد أخطر جوانب المخيم يتمثل في الأطفال الذين يعيشون بين جدرانه، ففي عام ٢٠١٩، كان يُقدر عدد الأطفال بنحو ٣٠ ألفاً، معظمهم دون سن الثانية عشرة، وبعد مرور ست سنوات، بات جزء كبير منهم في سن المراهقة، الباحثون في شؤون الإرهاب يؤكدون أن هؤلاء لم يعودوا مجرد "أطفال" بل تحولوا إلى مراهقين يحملون بذور التطرف، ويملكون القدرة الجسدية والعقلية على تنفيذ أعمال عنف إذا تم استغلالهم.

تقارير عدة أظهرت إن ٦٢٪ من هؤلاء الأطفال لم يحصلوا على أي تعليم رسمي، بينما يعيشون في بيئة مشحونة بالتطرف والانغلاق، هذه المعطيات تجعل استمرار وجودهم في المخيم تهديداً طويل الأمد، ليس فقط لسوريا والعراق، بل للمنطقة والعالم بأسره.

المجتمع الدولي... صمت ثقيل

رغم سيل المناشدات الصادرة من الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، وكذلك من الحكومة العراقية، لم يُظهر المجتمع الدولي أي إرادة حقيقية لمعالجة ملف مخيم الهول، فالدول الغربية التي لديها رعايا داخل المخيم، مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا، التزمت سياسة انتقائية، إذ استعادت عدداً محدوداً للغاية من النساء والأطفال، في حين رفضت بشكل شبه كامل استعادة الرجال، مبررة ذلك باعتبارات أمنية وخوفاً من احتمال عودتهم إلى ممارسة العنف أو تغلغلهم في مجتمعاتها كخلايا نائمة، وبذلك تُركت الإدارة الذاتية، بما تملكه من إمكانات محدودة وقدرات مالية متواضعة، في مواجهة واحدة من أعقد القضايا الأمنية والإنسانية في العالم.

الأمم المتحدة لم تكن أفضل حالاً، إذ اكتفت بإصدار بيانات عامة تطالب بحلول شاملة، لكنها لم تقدّم أي خارطة طريق واضحة أو خطوات عملية قابلة للتنفيذ، ففي نيسان ٢٠٢٤، أصدرت لجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن تقريراً وصفت فيه مخيم الهول بأنه "أخطر خدٍّ أمني وإنساني في الشرق الأوسط"، وهو توصيف صريح يعكس خطورة الوضع، لكنه بقي حبراً على ورق، لم يتضمن التقرير مقترحات محددة أو جداول زمنية، ولم يضع مسؤوليات واضحة على عاتق الدول التي يقطن رعاياها المخيم.

هذا التناقض الفجّ بين التشخيص الدقيق والغياب التام للحلول يثير أسئلة جوهرية: هل هناك فعلاً رغبة لدى القوى الكبرى في مواجهة المشكلة من جذورها؟ أم أن الموقف الدولي يقوم على مبدأ إدارة الأزمة بدلاً من حلها؟ بعض الباحثين يذهبون أبعد من ذلك، معتبرين أن ترك المخيم على حاله يخدم مصالح بعض الدول التي تفضل إبقاء المشكلة "مجمّدة" في شمال وشرق سوريا، بدلاً من نقلها إلى الداخل الأوروبي أو الأميركي، والنتيجة أن الإدارة الذاتية، وقوات سوريا الديمقراطية، وجميع المكونات المحلية، يجدون أنفسهم في مواجهة عبء ثقيل يُفترض أن يكون دولياً بامتياز، فيما يكتفي العالم بالمراقبة عن بُعد وإطلاق بيانات لا تتجاوز حدود اللغة الدبلوماسية.

محاولات لبقاء الملف على الطاولة

العراق، بوصفه الدولة الأكثر تضرراً من بقاء آلاف رعاياه في المخيم، يسعى منذ سنوات إلى إبقاء الملف حاضراً في الأجندة الدولية، مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي صرّح في السابع من أيلول ٢٠٢٥، عقب لقائه القائم بالأعمال الأميركي في بغداد جوشوا هاريس، أن "على المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤوليته، وأن يتم سحب جميع الرعايا الأجانب من مخيم الهول"، لكن مثل هذه التصريحات بقيت في حدود الضغط الإعلامي والسياسي، دون أن تنعكس على قرارات عملية للدول المعنية.

حتى الآن، أعاد العراق منذ عام ٢٠٢١ أكثر من عشرة آلاف من مواطنيه من المخيمات، لكن الرقم يبقى صغيراً مقارنةً بـ١٣ ألفاً ما زالوا محتجزين في الهول وحده، ووفقاً لوزارة الهجرة العراقية، فإن عمليات الإعادة تواجه صعوبات أمنية واجتماعية، أبرزها رفض بعض العشائر استقبال العائدين، ما يفرض على الحكومة العراقية إنشاء مراكز خاصة لإعادة التأهيل والدمج.

التقديرات الأمنية تشير إلى أن استمرار الوضع الحالي سيؤدي إلى انفجار حتمي، فكل يوم يمر دون حل، يزداد خطر المخيم كخزان بشري محتمل للتنظيم، السيناريو الأول يتمثل في بقاء الوضع على ما هو عليه، ما يعني مزيداً من محاولات الهروب والتهريب، وتزايد خطر تجنيد الأطفال، السيناريو الثاني، وهو الأكثر واقعية، يتمثل في تنفيذ عمليات إعادة تدريجية، لكنها ستبقى بطيئة ومحدودة ما لم تتعاون الدول المعنية، أما السيناريو الثالث، فهو الأسوأ؛ انهيار أمني داخل المخيم أو هجوم خارجي واسع يطلق آلاف العناصر في الخلاهات مجهولة.

ومع اقتراب موعد مؤتمر نيويورك في ٢٦ أيلول، تتزايد الأسئلة حول جدواه، هل سيكون مجرد منصة لإطلاق بيانات جديدة وتبادل الخطابات، أم أنه سيفتح الباب أمام خطة دولية حقيقية لتفكيك المخيم؟ المؤشرات الحالية لا تبشّر بالكثير، فالمجتمع الدولي لا يبدو مستعداً لتحمل التكاليف السياسية والأمنية لإعادة المقاتلين وأسرهم، ويفضل ترك العبء على كاهل الإدارة الذاتية والقوات العسكرية والأمنية في إقليم شمال وشرق سوريا.

لكن ما يجب التأكيد عليه أن الهول ليس مشكلة محلية، بل قضية أمن دولي، فبقاء ٦٣٨٥ أجنبياً مرتبطين بـ "داعش" في مكان واحد، يعني وجود بنك بشري جاهز للتجنيد وإعادة التفعيل في أي لحظة، وإذا لم يتم التعامل مع هذه القنبلة الموقوتة اليوم، فقد يجد العالم نفسه بعد سنوات قليلة أمام نسخة جديدة من "داعش" أكثر خطورة، خرجت من قلب مخيم الهول.

أهالي الطبقة: فكر القائد عبد الله أوجلان منبع القوة وحريته الجسدية ضمانة الاستقرار والسلام

الطبقة/ عبد المجيد بدر ـ أكد أهالي الطبقة وريفها على رفضهم القاطع لمحاولات تغييب القائد عبد الله أوجلان أو تهميش دوره التاريخي، وأشاروا إلى تمسكهم بفكره الذي يمثل جوهر الحل الديمقراطي، وأوضحوا أن مشاركتهم في المسيرات المطالبة بحريته الجسدية تكون بمثابة زرع قيم من الإصرار على الحرية والعدالة، وطالبوا المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية تجاه قضية القائد عبد الله أوجلان..

بكر جان

بوزان حمو

سعاد أوسو

في مشهد عكس إرادة جماهيرية قوية، خرجت حشود غفيرة من أهالي مدينة الطبقة وريفها إلى الشوارع، بمشاركة مهجّري عفرين والشهباء، في مسيرة شعبية حاشدة طالبت برفع العزلة المشددة عن القائد عبد الله أوجلان وتحقيق حريته الجسدية.

تأتي هذه المسيرة في إطار حملة "أرغب بلقاء القائد عبد الله أوجلان"، التي انطلقت في الخامس من حزيران ٢٠٢٥، وهي المرحلة الثالثة من الحملة العالمية أُطلقت عام ٢٠٢٣ تحت شعار "الحرية للقائد عبد الله أوجلان الحل السياسي للقضية الكردية".

انطلقت المسيرة من أمام مخيّم السلام (المدينة الرياضية سابقاً)، في الجهة الغربية للطبقة، بمشاركة المئات من الأهالي والمهجّرين، في أجواء حماسية مفعمة بالتفاعل الشعبي. تقدّمتها مجموعات شبابية ونسائية رفعت صور القائد عبد الله أوجلان، فيما تصدّرت المشهد لافتة كبيرة كتب عليها: "حرية القائد آبو ضمانة السلام والديمقراطية".

وعلى طول الطريق المؤدي إلى مبنى مجلس عوائل الشهداء وسط المدينة، دوّى صدى الهتافات التي ردّدها المشاركون، ومنها: "بالروح بالدم نفديك يا آبو، وحرية آبو هي حرية الشعوب".

لم تقتصر المشاركة على الأهالي والمهجرين، وقد حضرت المسيرة القوى الأمنية والعسكرية، ومثلو الإدارة الذاتية الديمقراطية، والأحزاب السياسية، والحركات النسوية والشبابية، ورجال الدين، وشيوخ ووجهاء العشائر، ما أكد أن مطلب حرية القائد عبد الله أوجلان، تحوّل قضية جامعة للشعوب والمكونات دون استثناء.

رمز السلام والحرية

وعند وصول الحشود إلى ساحة مجلس عوائل الشهداء وقف المشاركون دقيقة صمت تكريماً لأرواح الشهداء، ثم ألقت الإدارية في مجلس تجمع نساء زنوبيا بالطبقة "سعاد أوسو" كلمة باسم أهالي مقاطعة الطبقة، جاء فيها: "في خضم الأزمات التي تعصف بالشرق الأوسط، وتحت نيران الحروب التي أنهكت شعوبنا، وقوّضت أحلامنا الطامحة بالحرية والسلام، برز القائد عبد الله أوجلان رمزاً للسلام والحرية".

وأكدت: أن "فكر القائد عبد الله أوجلان، وفلسفته، ارتكزا على الديمقراطية، والعدالة الاجتماعية، والعيش المشترك، الذي شكّل مشروع حياة جديداً نحو بناء علاقات متبادلة بين الشعوب على أسس الأخوة والكرامة".

وأوضحت: "النداء التاريخي الذي أطلقه القائد عبد الله أوجلان، في السابع والعشرين من شباط ٢٠٢٥، جسّد الإرادة الصادقة لإيقاف الحرب، والتحرر من قيود الصراع، ورسم ملامح مشروع ديمقراطي يتّسع للجميع ويضمن السلام الحقيقي. السلام ليس وهماً أو شعاراً، بل حقيقة ممكنة حين يستند إلى فكر وإرادة لا تلين".

وبينت: "نتمسك بالنداء التاريخي، لأننا رأينا فيه فرصة عظيمة لوقف المآسي التي أنهكت شعوب المنطقة، وتأسيس مجتمع حريضمن الحقوق للجميع، إن استمرار تجاهل هذه المبادرة من الحكومة التركية، بسياسات العزلة والمماطلة، يشكّل تهديداً خطيراً لمستقبل منطقتنا".

واختتمت، سعاد أوسو: "نرفض بشكل قاطع المحاولة لتغييب القائد عبد الله أوجلان، أو تهميش دوره التاريخي. ونحن متمسكون بفكره الذي يمثل جوهر الحل الديمقراطي، ومن هنا ندعو المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية، والعمل الجاد لإنهاء سياسة الإبادة والتعذيب، والإفراج عن القائد عبد الله أوجلان، وفتح الطريق أمام شرق أوسط يسوده السلام، والحرية، والكرامة".

تكريس قيم المساواة والعدالة

وعلى هامش المسيرة: التقينا عدداً من المشاركين. وبداية تحدّثت لصحيفتنا، الإدارية في مجلس تجمع نساء زنوبيا بالطبقة "سعاد أوسو" "القائد عبد الله أوجلان لم يكن شخصية سياسية، بل كان ملهماً لكل امرأة تبحث عن الحرية والكرامة، نحن النساء في شمال وشرق سوريا، وجدنا فكره منبع القوة، الذي جعلنا نكسر قيود العادات والتقاليد التي كبّلتنا لعقود. وعندما نطالب اليوم بحريته، فإننا نطالب بحرية المرأة والمجتمع معاً، لأن حرية القائد عبد الله أوجلان، تعني تكريس قيم المساواة والعدالة، التي نناضل من أجلها يومياً".

ومن جانبه، قال الشيخ "بوزان حمو": "رسالة القائد عبد الله أوجلان، كانت واضحة، السلام لا يتحقق بالقوة العسكرية وحدها، بل بالتفاهم بين الشعوب المختلفة، على قاعدة العدالة والأخلاق".

وأشار: "هذا المبدأ يتوافق تماماً مع جوهر الرسالات السماوية، التي تدعو إلى الرحمة والتسامح، لذلك فإن حريته ليست مطلباً سياسياً لفئة أو حزب، بل قضية إنسانية وأخلاقية تخص ضمير العالم أجمع، واستمرار عزله جريمة بحق القيم الدينية والإنسانية التي نحملها".

في السياق، قال المهجر من عفرين "بكر جان": "منذ أن أُجبرنا على التهجير من عفرين، لم نفق طعم الاستقرار، لكن، فكر القائد عبد الله أوجلان، يعطينا الأمل في غد مشرق، نحن نرى في حريته بداية طريق العودة إلى بيوتنا وأراضينا، وعودة أطفالنا إلى مدارسهم في أرضهم الأم".

واختتم، "بكر جان": "إنهاء سياسة الإبادة والتعذيب عن القائد عبد الله أوجلان، يعني رفع العزلة عن قلوبنا وأحلامنا، لذلك شاركت في هذه المسيرة ليس كواجب فقط، بل كصرخة من أجل كرامتنا المهدورة".

من جهتها قالت المهجرة "ليلى هورو": "لقد عشنا مرارة التهجير، وحملنا في قلوبنا جراح التهجير، لكن فكر القائد عبد الله أوجلان، زاد أملنا، في العودة إلى عفرين، اليوم وأنا أشارك هذه المسيرة مع أطفالي، أشعر أنني أزرع فيهم قيماً من الإصرار على الحرية والعدالة".

وتابعت: "قضية حرية القائد عبد الله أوجلان، لا تعني الكبار فقط، بل قضية مستقبل الأجيال القادمة، وتحقيق هذا المطلب، سيساهم في معيشة أبنائنا بسلام، وبناء مستقبل مشرق بعيد عن التهجير والظلم".

واختُتمت المسيرة، وسط أجواء من الحماسة والتلاحم الشعبي، حيث شدد المشاركون على استمرارهم في تنظيم الفعاليات ضمن حملة "أرغب بلقاء القائد عبد الله أوجلان"، حتى تحقيق حريته الجسدية، مؤكدين أن هذا المطلب يمثل ضمانة للسلام والاستقرار في سوريا والمنطقة والشرق الأوسط.

ليلى هورو

مؤتمر الإسلام الديمقراطي: الدين رسالة إنسانية لإرساء السلام والتسامح

عين عيسى/ برخدان جيان: شهدت مدينة عين عيسى انعقاد ندوة حوارية موسعة، نظّمها مؤتمر الإسلام الديمقراطي في شمال وشرق سوريا، بالتنسيق مع المؤسسة الدينية في عين عيسى. الندوة جاءت استمراراً للفعاليات الحوارية، التي أطلقها المؤتمر في عدد من مدن شمال وشرق سوريا، وتهدف إلى مناقشة المستجدات السورية في ظل التحولات السياسية والدينية التي تشغل الرأي العام المحلي والإقليمي.

عبد الكريم صاروخان

أُقيمت الندوة الأربعاء العاشر من أيلول الجاري، في قاعة المحاضرات بمدينة عين عيسى، بحضور ممثلين عن مؤسسات الإدارة الذاتية الديمقراطية، وشخصيات دينية واجتماعية وعشائرية من المدينة وريفها. تركّزت محاور الندوة على إشكالية العلاقة بين الدين والسياسة، ودور الديمقراطي في بناء سوريا تعددية ديمقراطية تتسع لكوناتها.

هدفنا اللامركزية الديمقراطية

خلال الندوة، عرض ممثلو المؤتمر جملة من التصورات حول الأزمة السورية، معتبرين أن أي حلّ سياسي شامل لا بد أن يقوم على مبدأ اللامركزية الديمقراطية. وضرورة إشراك مختلف المكونات القومية والدينية في صياغة مستقبل سوريا، كما تم التأكيد على أن الإسلام الديمقراطي، ليس مشروعاً دينياً بحتاً، وإنما رؤية تسعى إلى تحرير الدين من الاستغلال السياسي، وتحويله قوة أخلاقية تدعم العدالة والمساواة بين المواطنين.

وعلى هامش الندوة، التقت صحيفتنا العضو الإداري في مؤتمر الإسلام الديمقراطي، بإقليم شمال وشرق سوريا، "عبد الكريم صاروخان"، الذي أكد أن المؤتمر يسعى إلى ترسيخ مفهوم الدين: "نحن نؤمن أن الدين في جوهره رسالة إنسانية لإرساء السلام والتسامح، لكن الأنظمة المتعاقبة في سوريا، والمنطقة، حوّلته وسيلة للهيمنة السياسية".

ولفت: "رؤيتنا تقوم على إعادة الاعتبار للدين قيمة روحية وأخلاقية، وإبعاده عن الاستخدام السلطوي. نحن نطرح مشروعاً ينسجم مستقبل سوريا، كما تم التأكيد على أن الإسلام الديمقراطي، ليس مشروعاً دينياً بحتاً، وإنما رؤية تسعى إلى تحرير الدين من الاستغلال السياسي، وتحويله قوة أخلاقية تدعم العدالة والمساواة بين المواطنين".

وفي ختام حديثه، أشار عبد الكريم صاروخان، إلى أن الندوات الحوارية التي ينظمها المؤتمر في كوباني وعين عيسى، والرقة "تفتح المجال أمام النقاش المجتمعي الحر، وتتيح فرصة لتبادل وجهات النظر بين المؤسسات الدينية والسياسية والاجتماعية"، مؤكداً أن "هذه الحوارات، خطوة عملية نحو بناء توافق فكري ومجتمعي حول سوريا المستقبل".

خطاب ديني معتدل

بدوره أوضح ممثل المؤسسة الدينية في عين عيسى، "إبراهيم الخليل"، "هذه الندوة تعكس حاجة المجتمع إلى مقاربة جديدة للعلاقة بين الدين والسياسة"، وتابع: "لقد عانى السوريون طويلاً من استغلال الدين في خدمة مصالح ضيقة، مما أدى إلى تشويه صورة الدين وتكريس الانقسامات. نحن اليوم، من خلال تعاوننا مع مؤتمر الإسلام الديمقراطي، نحاول تقديم خطاب ديني معتدل ينسجم مع قيم الحرية والمساواة، ويقف على مسافة واحدة من الشعوب والمكونات".

إبراهيم الخليل

وأضاف: إن "المؤسسة الدينية في عين عيسى ترى أن الإسلام الديمقراطي ليس ديناً جديداً، بل هو فهم معاصر للإسلام يقوم على مقاصد الشريعة، التي تدعو إلى العدل والرحمة، وتتماشى مع متطلبات العصر"، مشيراً إلى أن هذا النهج "يمكن أن يشكل جسراً للتواصل بين رجال الدين والسياسيين والمجتمع المدني في سبيل خدمة مصلحة الناس".

شهدت الندوة تفاعلاً واسعاً من الحاضرين، حيث طُرحت أسئلة ومداخلات تناولت قضايا مثل "دور رجال الدين في تعزيز السلم الأهلي، وسبل مواجهة الخطابات المتشددة، إضافة إلى دور المؤسسات التعليمية والثقافية في نشر ثقافة الديمقراطية والتسامح".

وعدّ العديد من المشاركين أن هذه الندوات تعكس نقلة نوعية في الخطاب الديني والسياسي في شمال وشرق سوريا، لأنها تجمع بين مختلف الأطراف، وتفتح الباب أمام نقاش حر حول قضايا كانت سابقا تعد من المحرّمات.

سوريا بين فكي الإرهاب والانتقام.. حين يصبح الشعب وقود الصراع

أيمن روج

منذ اندلاع شرارة الثورة السورية في آذار ٢٠١١، دخلت البلاد نفقًا مظلمًا من العنف والانقسام والتشظي. تحوّلت فيه المطالب الشعبية بالحرية والكرامة إلى ساحة حرب متعددة الأوجه، تقاطعت فيها مصالح دولية، وتصارعت فيها قوى محلية، وخرج الشعب السوري خاسرًا في كل الجبهات، ما بدأ كثورة سلمية ضد الاستبداد، قوبل بقبضة حديدية من النظام السوري تحت ذريعة "مكافحة الإرهاب". ليتحوّل المشهد سريعًا إلى صراع دموي معقد، قسّمت فيه البلاد بين قوًى متناحرة، وتعددت فيه الرايات، وغابت فيه الدولة، بينما ظلت الجثث والدمار والشتات هي الثوابت الوحيدة، مع أول صيحة أطلقها المتظاهرون السوريون في درعا، حاملين شعارات الحرية والكرامة، اختار النظام السوري أن يواجههم بالرصاص لا بالحوار، لم يتوانَ عن استخدام أقصى درجات القمع، من اعتقالات جماعية، إلى التعذيب الممنهج، إلى اقتحام المدن بالدبابات والطائرات، وحين فشلت روايته الرسمية في الصمود أمام وسائل الإعلام العالمية، لجأ إلى فزاعة "الإرهاب"، مروّجًا لفكرة أن من يقف خلف التظاهرات هم تنظيمات متطرفة، هدفها تقويض "الدولة السورية"، وبينما استمر القمع، ظهرت أولى بوادر التسلح في صفوف المعارضة، كردّ فعل على سيطرتها كانت من بين الأقل عنفًا والأكثر استقرارًا مقارنةً بباقي مناطق الصراع، عملت "قسد" في الحفاظ على شكل من أشكال السلم الأهلي من خلال الدفاع عن شمال وشرق سوريا وحمايتها. وسعت إلى منع انزلاق مناطقها إلى أتون الحرب الطائفية أو العرقية، رغم الضغوط والتحديات الهائلة، سواء من النظام أو من المجموعات المرتزقة أو حتى من دولة الاحتلال التركي. كما واحتضنت الإدارة الذاتية الشعوب المختلفة (كرد، عرب، آشوريين، سريان...) في إطار التعايش المشترك وأخوة الشعوب. وشنت هجمات عدة على الإدارة الذاتية، واتهمها بعض الجهات بأنها مشروع انفصالي. إلا أن الواقع أثبت أنها كانت أحد أبرز العوامل التي ساعدت على منع مزيد من الانهيار، لا سيما في المناطق التي خرجت من سلطة النظام دون أن تقع في فوضى المجموعات المرتزقة.

ما حدث في سوريا خلال العقد الماضي لا يمكن اختزاله في ثورة ولا في حرب فقط، بل هو انهيار عميق لمنظومة الدولة والمجتمع، دفع ثمنه الأبرياء من كل الشعوب، لم يكن النظام وحده من ارتكب الجرائم، ولا المجموعات المرتزقة فقط من مارست الانتهاكات، بل إن المأساة السوريّة كشفت عن خلل بنيوي في الثقافة السياسية والاجتماعية التي سمحت بتحوّل الوطن إلى ساحة تصفية حسابات دموية، وإذا كانت العدالة لم تتحقق بعد، فإن الذاكرة لم تُمحَ، وما لم يُحاسب كل من ارتكب جريمة بحق هذا الشعب، فإن البلاد ستظل رهينة للخوف والانتقام، لا للسلام والمصالحة.

سوريا لا تحتاج إلى راية جديدة تُرفع فوق أنقاض أخرى، بل إلى مشروع وطني جامع، يعيد الاعتبار للإنسان السوري كقيمةٍ أولى، ويحترم تنوعه، ويؤسس لدولة قانون لا دولة شعارات، فمنذنشوءمفهوم الدولة القومية في أوروبا في القرن التاسع عشر، ارتكزت السياسات الوطنية على الانتماء العرقي أو الثقافي أو اللغوي المشترك، ما أدى إلى تكريس فكرة "الهوية الواحدة" كشرطٍ أساسي للانتماء إلى الدولة، ورغم إن الدولة القومية لعبت دوراً محورياً في تأسيس الهياكل الإدارية الحديثة، فإنها لم تخلُ من عيوب هيكلية تسببت في تفكك المجتمعات، وتهميش الأقليات، وإشعال الحروب والصراعات الداخلية، تقوم الدولة القومية على تمجيد هوية جماعة محددة على حساب الجماعات الأخرى، ما يؤدي إلى إقصاء الشعوب الأخرى بمختلف أديانهم وأعراقهم وثقافاتهم، وهذا يفتح الباب أمام سياسات التمييز، وفقدان الثقة في مؤسسات الدولة، كما تركّز الدولة القومية السلطات في يد المركز، ما يؤدي إلى تجاهل احتياجات المناطق الطرفية، وغياب التنمية المتوازنة، وتعزيز البيروقراطية التي تعيق الاستجابة الفعالة للتحديات المحلية، وفي الدول المتعددة الهويات، يؤدي الإصرار على هوية قومية واحدة إلى صراعات دامية، كما حدث في يوغوسلافيا السابقة أو في بعض الدول الشرق أوسطية التي حاولت فرض قومية واحدة على شعوب متعددة، وتصبح الانتخابات في ظل الدولة القومية أداة لتعزيز هيمنة الأغلبية القومية، بدلاً من كونها وسيلة لتجسيد إرادة شعب متنوع، وهكذا يتحول الصندوق الانتخابي إلى أداة للإقصاء بدل الشراكة.

في مقابل الدولة القومية، تبرز اللامركزية كحلٍ حديث وأكثر واقعية لدول تتعدد فيها الشعوب، تقوم هذه الدولة على المشاركة بين المركز والمناطق، ما يتيح لكل مكون مجتمعي المشاركة الفعلية في اتخاذ القرار وصياغة السياسات، ومن أبرز مزايا هذا النموذج أنه يمكن المجتمعات المحلية من إدارة شؤونها وفق أولوياتها مع الحفاظ على وحدة الدولة، ويعزز التعددية والعدالة الاجتماعية من خلال الاعتراف الدستوري بكل الشعوب وضمان تمثيلها، كما يقلص الفساد عبر توزيع السلطات وخلق آليات محاسبة على مستوى محلي، ويساهم في تحقيق تنمية متوازنة من خلال ضخ الموارد والخدمات إلى كافة الأقاليم بالتساوي.

ولا يمكن تحقيق دولة لامركزية ناجحة دون وجود انتخابات نزيهة وشفافة، تضمن تمثيل كل الشعوب دون تمييز، فالنظام الانتخابي العادل هو الوسيلة الوحيدة لبناء شرعية ديمقراطية حقيقية، ويجب أن يُصمم، حيث يمنع هيمنة شعب واحد على باقي الشعوب، ويتيح التنافس بين برامج وسياسات لا بين هويات ضيقة، ويشجع التحالفات الوطنية على أساس المصالح المشتركة لا الانتماءات القومية فقط، لقد أثبتت التجارب أن الدولة القومية لم تعد صالحة كنموذج للحكم في مجتمعات اليوم المتنوعة والمعقدة، والبديل الواقعي والضروري هو دولة لامركزية ديمقراطية، تقوم على أسس المواطنة المتساوية، وتضمن العدالة، والتنمية، والتمثيل العادل لكل الشعوب، بهذا فقط يمكن تجنيب الدول الانقسام والانهيار، ووضعها على طريق الاستقرار والتقدم وهذا ما دعت إليه فلسفة الأمة الديمقراطية التي طرحها القائد عبد الله أوجلان والتي أثبتت نجاحها بشكل فعال في شمال وشرق سوريا من خلال مشاركة كل الشعوب في إدارة المنطقة وفي كافة المؤسسات العسكرية والأمنية والاقتصادية والخدمية دون تمييز على أي أساس سواء عرقي أو طائفي أو مذهبي واحترام الثقافات المتعددة وهي الفلسفة المثالية التي يجب على جميع الدول الاحتذاء به للحفاظ على حقوق جميع الشعوب.

الجائر، فتحوّلت الثورة شيئًا فشيئًا إلى صراع مسلح، استغل فيه النظام هذا التحول ليبرّر، داخليًا وخارجيًا، استخدامه القوة المفرطة، لم يكن ظهور المجموعات المتطرفة في سوريا مجرد نتيجة طبيعية للفراغ الأمني، بل هناك دلائل وحْيليات تؤكد أن النظام نفسه ساهم في تغذية هذا الواقع، فقد أُفرج عن مئات المعتقلين المتشددين من سجن صيدنايا في بداية الثورة، في حين استمر في اعتقال الناشطين المدنيين السلميين، فكان من بين المفرج عنهم من شكّل

لجنة التعاونيات تطلق مشاريع تنموية لدعم الإنتاج المحلي وتمكين المرأة في دير الزور

روناهي/ دير الزور ـ في خطوةٍ هامة نحو تنشيط الاقتصاد المحلي وتعزيز دور المرأة في المجتمع، أطلقت لجنة التعاونيات التابعة لمجلس الاقتصاد والزراعة في مقاطعة دير الزور، سلسلة من المشاريع التنموية والمجتمعية الهادفة إلى دعم النساء اقتصادياً من خلال توفير فرص عمل تتراوح بين 20 إلى 30 امرأة في مراحل مختلفة من الإنتاج.

تبرز المشاريع الاقتصادية التي تمكّن المرأةوتوفرلهامدخولهااليومي كأدوات جوهرية لتمكينها، وتعزيز استقلالها المالي، وإطلاق إمكاناتها الكاملة حيث أن هذه المشاريع ليست مجرد فرص عمل، بل هي مسارات نحو بناء الثقة بالنفس، وتوسيع آفاق المشاركة المجتمعية، وتحقيق التوازن الذي ينعكس إيجاباً على الأسرة والمجتمع بأكمله، إن دعم المرأة في سعيها نحو الاستقلال الاقتصادي هو استثمار حقيقي في مستقبل أكثر عدالة.

تنشيط القطاع الاقتصادي

وفي السياق أوضحت الرئيسة المشتركة للجنة التعاونيات التابعة لمجلس الاقتصاد والزراعة في مقاطعة دير الزور "نور الذياب"، إن هذه المشاريع تأتي ضمن استراتيجية اللجنة لبعث الحياة في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية التي تأثرت خلال الفترة الماضية.

ونوهت إلى: "رغم اختلاف آليات تنفيذ هذه المشاريع، إلا أن جوهرها يكمن في تنشيط القطاعات الاقتصادية والاجتماعية المتوقفة، وترسيخ المفهوم التعاوني في مجتمعنا المحلي".

وأردفت إلى "تتضمن المشاريع الجديدة، التي تشهد طلباً متزايداً، إنتاج المربيات والمخللات والحلويات، مستفيدةً من المنتجات الزراعية المتوفرة في المنطقة".

دعم المنتجات الزراعية المحلية

وأشارت نور إلى أن الأهداف الرئيسية لهذه المبادرات تتمثل في دعم المنتجات الزراعية المحلية، خلق فرص عمل جديدة للمرأة، تحفيز الإنتاج التعاوني، من خلال توفير منتجات غذائية ذات جودة عالية.

ولفتت نور إلى أن نقطة جوهرية في هذه المشاريع، وهي أن إدارتها والطاقم القائم على أعمالها يتكون بالكامل من النساء، وأضافت: "هذا التوجه يهدف إلى تعزيز ودعم تواجد المرأة في كافة المشاريع التعاونية والاقتصادية، وإبراز دورها الفعال والمحوري في المجتمع".

وتطرقت إلى أنه تم توزيع هذه المشاريع على عدة مجالس مدن في المقاطعة، وهي مجلس مدينة الكسرة، مجلس

مدينة الصور، ومجلس مدينة هجين، وقد وفرت هذه المبادرات فرص عمل لما يقدر بـ ٢٠ إلى ٣٠ مستفيدة في كل مدينة، مما يعكس الأثر الإيجابي المباشر لهذه المشاريع على حياة النساء في دير الزور.

واختتمت الرئيسة المشتركة للجنة التعاونيات التابعة لمجلس الاقتصاد والزراعة في مقاطعة دير الزور "نور الذياب"، حديثها بالتأكيد على أن هذه المشاريع ليست مجرد مبادرات اقتصادية، بل هي استثمار في مستقبل مجتمعي أكثر تمكيناً للمرأة

حشرة التربس.. وكيفية مكافحتها

مركز الأخبار - تعتبر حشرة التربس من مجموعة هدبيات الأجنحة وهي حشرة صغيرة الحجم اسطوانية الشكل ويُمكن أن تُرى الحشرة في الطور الكامل بالعين المجردة ويبلغ طولها من ١مل الى ٢مل وهي من الحشرات الخادشة الماصة.

وتعد حشرة التربس من أكثر الأمراض الحشرية انتشاراً بين الأنواع المختلفة

من النباتات وهو من ألد أعداء المزارع أنه حشرة التربس يبلغ ضرر التربس أنه يصيب نحو ١٣٠ نوع من النبات، ومنها العدس والحلبة والفول وأيضاً بعض محاصيل الخضر مثل الطماطم والفاصوليا والبطاطس والباذنجان والفلفل والقرعيات والكرنب وبعض نباتات الزينة مثل الورد والقرنفل ويصيب بعض الفواكه مثل المانجو والحمضيات.

دورة حياة التربس

من أهم اسباب انتشار التربس وتأثيره على المزروعات هو دورة حياته التي تتميز بأنها مستمرة في الصيف

والشتاء حيث لا يقوم التربس بالبيات الشتوي وله طور سكون نسبي في حالة وصوله إلى الحشرة الكاملة على الأعشاب والأزهار وتكون الفترة نحو اسبوعين والطور الضار هو الحشرات الكاملة واليرقات أو الحوريات، ويبدأ ظهور الحشرة في بداية الربيع حيث تبدأ الأنثى بوضع البيض بكريا (بدون تلقيح من الذكور) يوضع البيض فردي في صفوف داخل انسجة السطوح السفلية والعلوية للأوراق وتضع الأنثى الواحدة نحو ٥٠ بيضة في عدة أيام يفقس البيض ويخرج طور ساكن يسمى prenymph قبل الحورية يبقى داخل انسجة النبات ينسلخ ويدخل في العمر اليرقي الأول بعد يوم ثم يتحول إلى العمر اليرقي الثاني بعد ثلاثة أيام وتنزل إلى التربة وتنسلخ بعد يومين وتخرج منها الحشرة الكاملة ويبلغ عدد الأجيال ١٥ جيل في السنة.

ظروف انتشار الآفة...

يبدأ نشاط حشرة التربس في الربيع وتقل أعدادها بعد ذلك لارتفاع درجة الحرارة وجفاف الجو وتحتاج الحشرة إلى الرطوبة حتى تضع البيض وتنمو اليرقات وتختفي حشرة التربس من أشعة الشمس نهاراً تحت أسطح النبات في المساء.

أعراض الإصابة بالتربس، تبدو الأوراق المصابة مجعدة وتنحني حوافها لأعلى، والمظهر المميز للإصابة بالتربس هووجود بقع فضية اللون على السطح السفلي للأوراق، نتيجة لدخول الهواء من الفجوات التي تعملها الحشرة ويحل مكان العصارة التي تمتصها الحشرة من الخلايا مما يسبب انعكاس الضوء على هذه النقطة فيعطى اللون الفضي.

وإذا اشتدت الإصابة للأوراق الفلقية يسمر لونها وتجف وقد تسقط ويميزها وجود براز الحشرة المخضرة على الأجزاء المصابة وقد يكون لون لطع البراز قرمزيا على البادرات.

قد تتحمل بعض النباتات الإصابة ويصبح ضرر التربس قليل الأهمية مثل القطن بعد (حوالي ١,٥ شهر من الزراعة) ولكن حتى في هذه الحالة تؤدي الاصابة بالتربس إلى ضعف النباتات وتأخير نموها وإثمارها فتصبح أكثر عرضة للإصابة بالآفات الأخرى.

تأثير التربس على الخضار..

تصاب أوراق وثمار بعض الخضر مثل الخيار والفاصوليا والفلفل بحشرة التربس وتسبب وجود بقع فضية تتحول إلى لون أسمر ثم إلى لون بني وجف مما يؤدي إلى تشوه الثمار وخفض قيمتها التسويقية والزراعات المتأخرة تصاب بشدة عن الزراعات المبكرة.

أماكن الإصابة والضررتسبب إصابة التربس الضرر أوراق الخضر وأزهارها وثمار الخضر والمحاصيل المختلفة مما يسبب سقوط الأوراق والأزهار وسقوط أيضاً الثمار أو تشوهها وعند الإصابة للبادرات قد يؤدي إلى موت البادرة وإعادة الزراعة.

طرق المكافحة

التبكير في الزراعة الصيفية لأن هذه هي أضعف مراحل التربس حيث لا يحتمل التربس درجة الحرارة العالية، وتقوية النباتات بالتسميد حتى تزداد قوة جذر الخلايا وتزداد صعوبة مهاجمة خلايا البشرة، إلى جانب تعريض التربة للشمس حتى تؤدي إلى موت أطوار الحشرة في التربة، ،وذلك عن طريق العزيق، وأيضاً الري الغزير يقضى على الأطوار الساكنة بالتربة